الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي

جامعة عبد الحميـد بن باديـس – مستغانـم –

كلية الآداب والفنون

قسم الدراسات اللغوية

تخصص اللسانيات العربية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الموسومة بـ:

مفهوم الجملة في المنظور اللساني الحديث

" السنة الأولى متوسط أنموذجا "

إعداد الطالبة:

بكايرية مليكة

إشراف الأستاذ :

بن ناصر حنيفي

الموسم الجامعي

2018/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون

صدق الله العظيم

إهداء

إلى أسرتي الصغيرة،

وإلى الأسرة العلمية بقسم اللغة والأدب العربي، بجامعة عبد الحميد بن باديس– مستغانم.

أهدي هذا البحث المتواضع.

شكر

قال رسول الله ﷺ: "مَنْ لَمْ يَشْكُرْ النَاسْ لَمْ يَشْكُر الله".

وعلى هذا الأساس لا يسعني إلا أن أتقدم بأسمى آيات التقدير إلى أستاذنا المحترم بناصر حنيفي الذي قبل الإشراف على هذه المذكرة، والى كل من أمدني بيد العون والسند من قريب أو بعيد.

مقدمة

بسم الله وكفى، والصلاة والسلام على النبي المصطفى، وصحبه آلِ الوفا، ومن تبع آثارهم إلى يوم الدين واقتفى،

وبعد :

تعد الجملة من أهم فروع علم اللغة، فهي الكنه الأساسي الذي جعل الباحثين يعينونها قديما وحديثا، وكثرت مدارسها، ومن أهم القضايا التي تثيرها الحملة هي مدى أهمية دراستها في القديم والحديث، ما أدى إلى اختلاف الباحثين قديما وحديثا حول دراسة الجملة دراسة مرضية في كل أسسها وجوانبها.

وفي هذا البحث سنحاول معرفة دراسة الجملة من قبل النحاة واللغويين قديما وحديثا، من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

– ما مفهوم الجملة؟ وكيف قسم العلماء القدماء الجملة؟ – وما بنيتها عند الغربيين والمحدثين العرب؟ ثم ما واقع تعليم القواعد النحوية المدرجة للتعليم المتوسط لا سيما المستوى الأول؟

– لذلك أردنا أن ندرس الجملة العربية من خلال الدرس اللساني الحديث، تحت عنوان **"مفهوم الجملة في المنظور اللساني الحديث(السنة الأولى متوسط أنموذجا)"** .

ومن الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع، ذاتية وأخرى موضوعية، فالذاتية جاءت رغبتنا في الاستطلاع على معلومات أكثر عن هذا الموضوع لأنه يحيط بتخصصنا، أما الموضوعية، تمثلت في ضرورة التعرف والكشف عن دراسة الجملة في جل النظريات والاستفادة منها في دراسة اللغة العربية.

وحتى يكون الإطار العام للبحث واضحا أبين فيما يلي الخطة المفصلة له لتتضح صورته الكاملة حيث قسمته إلى مقدمة ومدخل وثلاثة فصول وخاتمة، أما المقدمة فمن خلالها أقوم بنظرة شاملة للموضوع، واطرح فيها

مجموعة من التساؤلات، أما المدخل خصصته للتعريف بعنوان الدراسة وموقعها من الدرس اللساني مع محاولة اختيار المنهج الذي صارت عليه الدراسة من ثم كان الفصل الأول تحت عنوان (الجملة في التراث النحوي العربي) حيث تناولت فيه دراسة نية الجملة عند النحاة القدامى وكيف قسموها، واثر العامل في النحو العربي، وأما الفصل الثاني فعنوانه (مفهوم الجملة في الدرس اللساني الحديث) وقد خصصته لدراسة الجملة من حيث اهتمامات علماء اللسانيات الحديث من غرب وعرب ومدى تطور الجملة العربية. الفصل الثالث: جاء عبارة عن إجراء تطبيقي وقع في دراسة ميدانية وهي عبارة عن استبيان حاولنا فيه الإجابة عن بعض الأسئلة فوجهنا واحدا لأساتذة اللغة العربية والثاني لتلاميذ المستوى الأول من التعليم المتوسط من اجل أن نصل إلى واقع تعليم النحو في الدراسات الحديثة، وانتهت هذه الدراسة باقتراح بعض الحلول.

واعتمدت في إعداد هذه المذكرة على عدد غير قليل من المصادر والمراجع المختلفة، فمن **أهم المصادر**:

1. المفصل في علم العربية للزمخشري .
2. معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس.
3. الخصائص لابن جني.
4. النحو الكافي لعباس حسن.

أهم المراجع:

1. محاضرة في اللسانيات العامة لأحمد بلحوت .
2. تاريخ علم اللغة في الغرب لروبينز موجر بترجمة احمد عوض.
3. مدخل إلى دراسة الجملة العربية لمحمود احمد نحلة.

4. مباحث في اللسانيات لأحمد حسن.

وقد واجهتني جملة من الصعوبات في انجاز هذا العمل خاصة في كثرة المراجع التي تناولت الجملة العربية قديما وحديثا بالدراسة والتحليل مع صعوبة جمعها وصعوبة تشكيل مرجعية الرسالة لصعوبة فهم أسلوب القدامى، وغير ذلك فكان بإذن الله وتوفيقه، وبفضل"الأستاذ المشرف: بن ناصر حنيفي" الذي كان لي سندا بنصائحه وتوجيهاته التي تصب في عمق المنهجية العلمية، فجزاه الله خير الجزاء وجعل الله ذلك كله في ميزان حسناته.

مستغانم في 2018/04/22

مدخل : مفاهيم ومصطلحات.

1- الجملة.

2-تاريخ اللسانيات.

3-اللسانيات.

1- الجملة:

أ/ مفهومها لغة :

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (ج.م.ل) الجملة واحدة الجمل، والجملة جماعة الشيء:"جمعه عن تفرقه وأجمل له الحساب كذلك"، وأجمله جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره، يقال: أجملت له الحساب والكلام إذا أرددته إلى الجملة[1]. وقوله تعالى: "لَوْلاَ نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً"[2] وفي حديث القدر كتاب فيه أسماء أهل الجنة والنار أجمل على آخره فلا يزداد فيهم ولا ينقص وأَجْمَلْتَ الحسابَ إذا جَمَعْتَهُ إعادةً. أي أحصوه وجمعوه فلا يزاد فيهم ولا يزاد فيهم ولا ينقص.

ب/ اصطلاحا:

"الجملة هي التركيب الذي يتكون من عدة ألفاظ تتضافر مع بعضها لتؤدي فائدة ما"[3] والجملة وحدة تركيبية تؤدي معنىً دلاليا واحدا واستقلالها فكرة نسبية تحكمها علاقات الارتباط والربط والانفصال في السياق[4]. والجملة هي أصغر صورة من الكلام تدل على معنى أو الوحدة الكلامية، وعرفها **ابن هشام (ت761هـ) في المغني**:"الجملة عبارة عن فعل وفاعل(قام زيد)، و المبتدأ وخبره(زيد قائم) وما كان بمنزلة أحدهما نحو: ضرب اللص، ظننته قائما"[5]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة(ج م ل)، دار صادر، بيروت، لبنان، ج1، ط3، 1994، ص203.

[2] سورة الفرقان، الآية 32 .

[3] مجدي مُحَمَّد حسين، الجملة الاسمية، راجعه: سليمان طه حمودة، دار ابن خلدون للنشر2004،ص42.

[4] مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط وتركيب الجملة العربية، دار نوبار للطباعة، القاهرة، ط1997،1،ص204.

[5] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، تح: مازن المبارك ومُحَمَّد علي حمد الله، ط5، مؤسسة الصادق، 1378هـ،ج2،ص490.

الجملة كذلك هي كلام مفيد مستقل، وذهبت جماعة من النحات على أن الجملة والكلام مترادفان، فقد اعتبرها الزمخشري الكلام بعينه، واعتبر ابن هشام من هذا القول وهما، وأنها اعم من الكلام لان الكلام يشترط فيه الإفادة والجملة قد تكون غير ذلك[1].

والجملة نسيج لغوي تتشابك فيه بعض البنى التركيبية التي تتعلق فيما بينها من اجل الإدلاء ببعض المفاهيم التي تتباعد دلالتها بين القراءة الأولى والثانية والثالثة، والجملة كما عرفها **"ماريو باي"** بأنها عدد من الكلمات مرتبة ترتيبا جراماتيكيا ونحويا مكونة بذلك وحدة جراماتيكية تامة ذات معنى، وهي تتابع من الكلمات والمورفيمات التنعيمية[2]

وعرفها أحد معاجم المصطلحات اللسانية بأنها "أكبر وحدة للتنظيم الجراماتيكي في هذا التنظيم تؤدي أقسام الكلام (الأسماء، الأفعال، الحروف) والفصائل الجراماتيكية (الكلمة وشبه الجملة بوظائفها)"[3] .

[1] مُحَّد سمير نجيب اللبيدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مط: أمزيان الجزائر، مؤسسة الرسالة، ص420.

[2] ماريو باي، أسس علم اللغة، تر:أحمد مختار عمر، ط8، عالم الكتب، القاهرة، ص112-113.

[3] عبده الراجحي، مبادئ علم اللسانيات الحديث، دار المعرفة الجامعية،ص134.

2- تاريخ اللسانيات:

إن اهتمام الإنسان بظاهرة اللغة البشرية تمت منذ القدم ويتبين هذا الاهتمام في نتائج الدراسات الأنتروبولوجية اللغوية والآثار المكتوبة والمنقوشة منذ آلاف السنين .

وأول تراث إنساني وصل إلينا، يقوم بعملية وصف اللغة بطريقة علمية هي الدراسات اللغوية الهندية التي وصفت اللغة "**السنسكريتية**" ومنذ تلك الحقبة بدأت الأعمال التي هتم بدراسة اللغة تظهر في مجتمعات متعددة منها:

– **اللاتينيين والرومان العرب:** وقد اختصت كل أمة بدراسة موضوع علم اللغة بمنهج معين حتى بداية القرن18م.

– **الدراسات اللسانية عند الهنود:** اهتم الهنود بالبحث اللساني وبخدمة اللغة "**السنسكريتية**" بالفوارق اللهجية الموجودة في بلاد الهند القديمة والتي من شأنها التأثير في النصوص الدينية وأما دراستهم للغة فكانت في إطار رؤية وصفية تتعامل مع الظاهرة اللسانية بوصفها بنية صوتية، صرفية، نحوية ودلالية .

وقد تولد الاهتمام بالحضارات القديمة شعور ديني أساسه الحفاظ على كتابهم المقدس "**الفيدا**" الذي ظهر في 1200-1000 ق.م كما ترك الهنود بصمتهم في مجال الصوتيات، وذلك من خلال وصف نظام لغتهم الصوتية، يقول "**بلومفييد**" "... يعد "**بانيني**" معلما من أعظم معالم الذكاء الإنساني أنه قدم عرضا شاملا ودقيقا للقواعد الصرفية والنحوية للغة السنسكريتية بوصفها من أقدم لغات الأسرة الهندوأوروبية"[1] .

–**الدراسة اللسانية عند اليونان:** لقد انتبه اليونان للظاهرة اللسانية بوصفها جانب من جوانب الحياة الإنسانية، فلقد ألحوا في طرح الأسئلة بخصوص القضايا التي يراها غيرهم بديهية، لذلك اصطبغ الدرس اللساني بصبغة

[1] احمد بلحوت، محاضرة في اللسانيات العامة، المفهوم، الموضوع، المنهج، د.ط ،د.ت، ص21.

جدلية، كما أدركوا الفوارق اللهجية بين أبناء المجتمع الواحد. ثم سلم أفلاطون بالأصل الأجنبي للكثير من الكلمات اليونانية.

– **الدراسة اللسانية عند الرومان:** لقد اعترف الرومان بالجهود التي بذلها أسلافهم اليونان، وبرزت في هذه الفترة الشخصية اللغوية المرموقة هي شخصية "**كوت تابليان**" عاش في ق1م، اعتبر القواعد مدخل لفهم الأدب أما "**ريسان**" فهو المسؤول ورفاقه على ظهور النحو التعليمي للغة اللاتينية الذي ظل مدروسا إلى غاية القرون الوسطى، ويتلخص جهده في كتاب يقع فيه اثني عشر جزءا عكس فيه المنظومة القواعدية اللاتينية المأثرة بجهود اليونانيين وخاصة من الرواقيين وراح العلماء يجهدون أنفسهم في شرح تلخيص ما تركه الأوائل كما سجلت فيه هذه المرحلة بداية العمل المعجمي.

ومن هنا يمكن القول أن الرومان كانوا أوفياء لأساتذتهم الإغريق وما وصلنا إليه يدل على أن الرومان قد طبقوا أغلب المقولات اللغوية اليونانية في وصفها للغتهم اللاتينية[1] .

– **الدراسات اللسانية في العصور الوسطى** : يذهب "**روبينر**" أن هذه المرحلة تبدأ بحوالي القرن السادس ق.م إلى عتبة العصر الذي نهضت فيه أوروبا، طبعت النزعة الدينية المواقف لعلمية واللغوية، كما شهدت هذه المرحلة شرودا وتفسيرا لمؤلفات السابقين ولقد اعتبر "**سيجر دي كورتراي**" من علماء اللغة في العصور الوسطى بقوله القواعد هي علم اللغة ومجال دراستها وهو الجملة وغايتها هي التعبير عن تصورات العقل في جمل مصوغة صياغة جديدة .[2]

– **عصر النهضة وما بعدها:** يعتبر عصر النهضة بلاد للعلم الحديث، كما أن لمعظم السمات تأثيرا مباشرا في الاتجاهات التي اتخذتها الدراسات اللغوية.

[1] المرجع نفسه ص6.

[2] روبينز موجر، تاريخ علم اللغة في الغرب، تر: احمد عوض عالم المعرفة، الكويت، 1423هـ،ص144.

وفي هذا العصر كانت اللغة العربية تدخلت بقوة، فقد كتب "**روجر بيكون**" قواعد العبرية وعرف العربية. كما أجرى اليهودي الاسباني "**بن بارون**" دراسة مقارنة للغتين العبرية والعربية، ولا يمكن إنكار جهود العربية أمثال: "**سيبويه**" في النحو، "**والخليل ابن احمد الفراهيدي**" في العروض فكلاهما ساهم في تطوير البحث اللغوي.

– أول الأمر أطلق على اللسانيات اسم فقه اللغة بمناسبة المدلول لكلمة "**فقه**" (العلم بالشيء والتعمق فيه) وبين ما هو مطلوب وبحث في أسرار اللسان، ثم أطلعوا عليها مجموعة من الأسماء: مثل علم اللغة، الألسنية، اللسانيات، اللغويات الحديثة، الدراسات اللغوية.

يقول "**جورج مونان**" نشأت اللسانيات في القرن 5ق.م أو في سن 1816م مع "**بوب**"، أو في سنة 1916م مع "**دي سوسير**" الذي جعلها واضحة الحدود من حيث الاختصاص والمناهج التي نضجت وآتت أكلها كالمنهج التاريخي والوصفي والمقارن.

والخلاصة أن أهم ما جعل اللسانيات في ق19 علما حديثا هو إخضاع الظواهر اللغوية لمناهج البحث العلمي خلافا لما كان عليه الحال من قبل إذ كانت علوم اللغة تتصف بالذاتية والبعد عن الموضوعية[1] .

[1] احمد مُحَمَّد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر–سوريا،ط1،2001م، ص34.

3- اللسانيات : linguistique

مفهومها لغة :

"لسن" اللام والسين والنون أصل صحيح واحد يدل على طول لطيف غير بائن في عضو أو غيره، من ذلك اللسان langue، وهو مذكر والجمع الألسن فإذا أكثر فهي الألسنة ويقال لسنته إذا أخذته بلسانك واللسن جودة اللسان وفصاحته.

واللسن: اللغة: يقال لكل قوم لسن أي لغة[1] .

وقرأ الناس: اللسِنُ بكسر اللام وهو اللغة واللسان، الرسالة.

"لسن" اللسان ما ينطق به، يذكر ويؤنث والألسن بيان التأنيث في العدد والألسنة في التذكير ولسن فلان فلانا بلسنه أي أخذه بلسانه ورجل لسن بين اللسن وشيء ملسن: جعل طرفه كطرف اللسان.

ولسن الرجل: أي قطع طرف لسانه فهو ملسون واللسان الكلام[2].

ومن هنا يتضح لنا معنى لسن حيث يطلق على عضو أي اللسان وقد نقصد به اللغة التي يتكلمها كل قوم.

قال تعالى: "وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ"[3].

اصطلاحا :

[1] أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، باب اللام والسين، ص.246

[2] الخليل ابن احمد الفراهيدي، معجم العين،ج4 دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ-2003م،ص83-84.

[3] سورة إبراهيم الآية 4.

اللسانيات هي الدراسة العلمية للسان البشري من خلال الألسنة الخاصة بكل قوم، ومن خلال هذا التعريف فإن اللسانيات تتميز بصفتين أساسيتين هما العلمية والموضوعية :

1- العلمية: نسبة إلى العلم وهو بوجه عام إدراك الشيء كما هو عليه في الواقع بوجه خاص هو اتباع الطرق والوسائل العلمية أثناء الدراسة والبحث، كالملاحظة، الاستقراء، الوصف، التجربة... الخ .

2- الموضوعية : وهي كلمة مشتقة من الموضوع ويقصد بها كل ما يوجد في العالم الخارجي في مقابل العالم الداخلي، أو هي تعبير آخر التجرد من الأهواء والميولات الشخصية أثناء الدراسة- وقد جاء في معجم اللسانيات ل:"**جون دي بوان**" أن اللسانيات هي العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدا عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية وكلمة(علم) الواردة في هذا التعريف لها ضرورة قصوى لتمييز هذه الدراسة عن غيرها، لان أول ما يطلب في الدراسة العلمية هو اتباع طريقة منهجية، والانطلاق من أسس موضوعية يمكن التحقق من إثباتها.

وتتميز اللسانيات بجملة من الخصائص والمميزات هي:

1- أن اللسانيات تتصف بالاستقلالية وهذه الصفة تؤكد علميتها في حين أن النحو التقليدي grammaire كان يتصل بالفلسفة والمنطق.

2- تهتم اللسانيات باللغة المنطوقة قبل اللغة المكتوبة خلافا لعلوم اللغة التقليدية التي كانت تفعل العكس.

3- تعنى اللسانيات باللهجات ولا تفضل الفصحى عليها على غرار ما كان سائدا في علوم اللغة التقليدية.

4- تهدف اللسانيات إلى إنشاء نظرية لسانية تتصف بالشمولية إذ يمكن على أساسها دراسة مختلف اللغات ووصفها[1].

[1] احمد محمد قدور، معجم اللسانيات نقلا عن مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، 1999م،ص7.

الفصل الأول: الجملة في التراث النحوي العربي.

1- بنية الجملة عند القدامى.

2- أقسامها.

3- مفهوم العلامة الإعرابية.

4- نظرية العامل في النحو العربي.

5- أثر نظرية العامل في النحو العربي.

1- بنية الجملة عند القدامى:

لم يتناول **سيبويه (ت.180هـ)** تعريف الجملة ولم يبسط الآراء فيها، حيث جاءت في معنى الكلام بدلالات مختلفة، فهو يستخدمه بمعنى الحديث والنثر واللغة والجملة أيضا، يقول **"اولكرموزال"** "وإذا تتبعنا المواضع التي استخدم فيها سيبويه الكلام بمعنى الجملة فإننا لا نستطيع أن نستنبط منها تعريفا دقيقا للجملة"[1].

لقد استطاع **ابن جني (ت.392هـ)** أن يستنبط تعريفا للكلام بمعنى الجملة عند سيبويه حيث قال: "واعلم أن "قلت" في كلام العرب إنما وقعت على أن يحكى بها وإنما يحكى بعد القول ما كان كلاما لا قولا" ففرق بين الكلام والقول، ثم قال في التمثيل نحو: "قلت زيد منطلق" ألا ترى انه يحسن أن نقول "زيد منطلق" فتمثيله بهذا يعلم منه أن الكلام عنده ما كان من الألفاظ قائما برأسه مستقلا بمعناه، وان القول عنده بخلاف ذلك إذ لو كانت حال القول عنده حال الكلام لما قدم الفصل بينهما، ولما أراك فيه الكلام هو الجمل المستقلة بأنفسها الفانية عن غيرها[2].

ونجد في كتابه كلمة الجملة مرة واحدة جاءت فيها بصيغة الجمع حيث يقول: "وليس شيئا يضطرون إليه إلا وهم يحاولون به وجها، وما يجوز في الشعر أكثر من أن اذكره لك ها هنا، لان هذا موضع الجمل"، لقد حاولت موزال أن توضح مفهوم الجملة عند سيبويه فانتهت إلى أن الجملة عنده جزء من الكلام مستغنى بنفسه، وان الجملة عنده تنتهي بالسكوت أو بإمكان انقطاع الكلام فهو يقول: "ألا ترى انك لو قلت فيها عبد الله حسن السكوت، وكان كلاما مستقيما، كما حسن واستغنى في قولك"هذا عبد الله".

[1] محمود احمد نحلة، مدخل الى دراسة الجملة العربية، دار النهضة، بيروت، ص16.

[2] ابن جني ابو الفتح، الخصائص، تح: مُحَمَّد علي النجار، القاهرة1952م، ج1، ص18-19.

وهذا يعني أن "فيها عبد الله و"هذا عبد الله" جملتان تامتان لا نحتاج فيهما إلى شيء نضيفه ويمكن أن ينقطع الكلام بعدهما "[1]. وعلى العكس من ذلك فان "هذا" وحده ليست جملة، وكذلك "كان عبد الله" ليست جملة على حين أن "فيها ضرب عبد الله" جملة، فالجملة إذا في تصوره قطعة من الكلام مستغنية بنفسها يمكن السكوت أو انقطاع الكلام بعدها [2] ، ولعلنا نجد أول من استخدم الجملة مصطلحا **المبرد (ت.285هـ)**، قال في المقتضب إنما كان الفاعل رفعا لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها وتجب بها الفائدة للمخاطب[3].

وقد استخدم مصطلح "الجمل المفيدة" تلميذه **ابن السراج (ت.316هـ)** فقال: "والجمل المفيدة على ضربين إما فعل وفاعل وإما مبتدأ وخبر".[4]

ومما سبق نستطيع أن نميز عند النحاة الخالفين من بعد اتجاهين في التمييز بين الجملة والكلام: احدهما يرى أن الكلام غير الجملة والثاني يراه إياه.

أما **الاتجاه الأول**: فيمثله **"ابن جني والرضي الاستراباذي"** (ت.686هـ) على خلاف بينهما، فابن جني يرى أن الكلام جنس للحمل التوأم مفردها ومثناها ومجموعها، كما أن القيام جنس للقومات مفردها، ومتناها ومجموعها، فنظير القومة الواحدة من القيام الجملة الواردة من الكلام[5]، ويرى **"الرضي الاستراباذي"** أن هناك فرق بين الجملة والكلام، وان الجملة ما تضمن الإسناد الأصلي، سواء كانت مقصودة بذاتها، أو لا، كالحملة التي هي خبر المبتدأ وسائر ما ذكر من الجمل والكلام الذي تضمن الإسناد الأصلي وكان مقصودا، فكل

[1] محمود احمد نحلة، المرجع نفسه، ص18.
[2] المرجع نفسه، ص19.
[3] المبرد، المقتضب، تح: مُحَمَّد عبد الخالق عظيمة، القاهرة، 1388هـ، ج1، ص8.
[4] ابن السراج، الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتيلي، النجف-1973م، ج1، ص70.
[5] المرجع نفسه، ص70.

كلام جملة ولا ينعكس[1]. ولقد تابع **ابن هشام الرضي** في ذلك فاعتاد الكلام اعم من الجملة إذ شرطه الإفادة بخلافها، ودلَّلَ على ذلك بقوله:"ولهذا تسمعهم يقولون جملة الشرط وجملة الجواب، وجملة الصلة، وكل ذلك ليس مفيدا فليس بكلام".

أما **الاتجاه الثاني**: فيمثله **"الزمخشري" (538هـ)** في المفصل **و"ابن يعيش" (ت 643هـ)** في شرح مفصل فالكلام عندهما جملة ولا فرق. يقول الزمخشري"الكلام هو المركب من اسمين كقولك زيد أخوك، وبشر صاحبك أو فعل واسم نحو قولك ضرب زيد وانطلق بكر، ويسمى الجملة ". يقول ابن يعيش "اعلم إن الكلام عند النحويين عبارة عن كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه، ويسمى الجملة نحو زيد أخوك، وهذا معنى قول صاحب الكتاب المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى".

وذهب **ابن يعيش** في شرح مذهب **الزمخشري** في التوحيد بين مفهومي الكلام والجملة فقال:"ومما يسال عنه هذا الفرق بين الكلام والقول والكلام والجواب أن الكلام عبارة عن جمل مفيدة، وهو جنس فكل واحدة من الجمل الفعلية والاسمية نوع له يصدق إطلاقه عليها، كما أن الكلمة جنس للمفردات"[2]، ويعرف ابن هشام الجملة بقوله" اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها"[3].

ويركز هذا التعريف على السكوت كعنصر أساسي يفصل بين الجمل وهذا المعنى هو الذي عول عليه الألسنين المعاصرين، وفي تعريف آخر له يقول"الكلام والقول المفيد بالقصد" والمقصود بالمفيد هنا ما دل على معنى بحسن السكوت عليه.

[1] ابن جني، الخصائص، ج1، ص34.

[2] وداد ميهوبي، مذكرة الجملة بين النحو العربي واللسانيات المعاصرة، إشراف عياش فرحات، بجامعة الحاج لخضر-باتنة 2009-2010.

[3] الأنصاري، أوضح مسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: مُحَّد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل بيروت-1972، ص11.

ونجد "**أبو هلال العسكري**" الذي لم يكن اهتمامه منصبا على الجملة إلا ما كان محصورا في الكلام يقول:"الكلام يحسن سلاسته وسهولته وفصاحته وتحيز لفظه، وإصابة معناه وجودة طالعه، ولين مقاطعه، واستواء تقاسيمه وتعادل أطرافه وتشابه إعجازه وموافقة ما اخبر عنها مع قلة ضرورته"[1]. أما عبد القاهر الجرجاني فيرى أن الفصاحة في ألفاظ تراكيب وسمى تلك العلاقة بـ"النظم"، والنظم يقوم على معرفة النحو وما نشا عنه، حيث يقول: "الألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحه، فان الأغراض كامنة فيها حتى يكون هو المستخرج له، وانه المعيار الذي لا يبين نقصان كلامه ورجحانه حتى يعرض عليه، وهو المقياس الذي يعرف به صحيح الكلام من سقيمه"[2].

2- أقسام الجملة:

جعل النحاة الجملة العربية في تقسيمها لا تخرج عن نوعين اثنين هما الجملة البسيطة، والجملة المركبة:

- **الجملة البسيطة:** فهي التي تتضمن علاقة إسناد واحدة سواء اشتملت على متعلقات بعنصري الإسناد الاثنين(المسند والمسند إليه)، أو بأحدهما، أو لم تشمل[3].

- **الجملة المركبة:** وهي التي تتضمن علاقتي إسناد اثنين فأكثر، سواء اشتملت على متعلقات بعناصر الإسناد، أو لم تشمل.

ومن المعلوم أن تقسيم النحاة للجمل العربية إلى جمل لها محل من الإعراب وجمل لا محل لها من الإعراب هو تقسيم يقوم على الناحية اللفظية البحتة وليس على أساس المعنى أو الناحية التركيبية[1]، تنقسم الجملة باعتبار التركيب النحوي إلى ثلاثة أقسام وهي:

[1] أبو هلال العسكري، الصناعتين، تح: مُحَمَّد علي النجار ومُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار الفكر العربي، 1975، ص134.
[2] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تح: مُحَمَّد رشيد رضا، ط1، بيروت 2001، ص63.
[3] مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، دار نوبار للطباعة، ط1، 1997، ص205.

أ/ الجملة الاسمية: وهي التي وقع في صدرها اسم نحو: خالد شجاع، هيهات العتيق، وقائم الرجلان عند من أجاز ذلك وهو الاخفش والكوفيون.

ب/ الجملة الفعلية: وهي التي وقع في صدرها فعل: نحو صام مُحَمَّد وسرق الثوب، وظننته واقفا، ويصوم مُحَمَّد.

ج/ الجملة الظرفية: وهي التي وقع في صدرها ظرف، أو جار ومجرور، نحو: أعندك خالد؟ ، وأفي المدرسة خالد؟ ، إذا قدرت خالد فاعلا بالظرف والجار والمجرور لا بالاستقرار المحذوف، ولا مبتدأ مخبر عنه بهما فهذا القسم يطلق عليه شبه الجملة[2].

ويقسم النحاة الجملة إلى ثلاثة أنواع:

1- الجملة الأصلية: وهي التي تقتصر على ركني الإسناد، أي على المبتدئ مع خبره، أو ما يقوم مقام الخبر، أو تقتصر على الفعل مع فاعل أو ما ينوب عن الفعل.

2- الجملة الكبرى: وهي ما تركب من مبتدأ خبر وجملة اسمية أو فعلية، نحو: "الزهر رائحته طيبة، أو الزهر طابت رائحته"

3- الجملة الصغرى: وهي الجملة الفعلية أو الاسمية إذا وقعت إحداهما خبرا لمبتدئ، وهي كذلك الجملة المبنية على المبتدأ كالجملة المخبر عنها[3].

وهناك من يقسم الجملة العربية إلى قسمين هما:الجملة الاسمية والجملة الفعلية فإذا كانت مبدوءة بفعل غير ناقص فهي جملة فعلية فمثلا:"كان زيد قائما" ليست جملة فعلية لأنها لا تدل على حدث قام به فاعل، وإنما هي

[1] المرجع نفسه، ص206.
[2] مجدي حسين، الجملة الاسمية، ص 212
[3] عباس حسن، النحو الكافي، الجملة الاسمية، ج1، ص16-17.

جملة اسمية دخل عليها اسم ناسخ ناقص، ومثلا"كتابا قرأت" ليست جملة اسمية بالرغم من أنها تبدأ باسم لكنها لا تبدأ به بدأ أصيلا فكلمة (كتابا) مفعول به وحقه التأخير عن فعله وإنما تقدم لغرض بلاغي ومعنى ذلك أن بدء الجملة به بدء عارض وإذا فهي جملة فعلية.

وللجملة ركنان أساسيان يربط بينهما الإسناد وهو من أهم المصطلحات النحوية، فالخبر يسند إلى المبتدأ والفعل يسند إلى الفاعل أو نائب الفاعل، أي أن الخبر والفعل مسند والمبتدأ والفاعل ونائب الفاعل مسند إليه[1] .

قسم النحاة كذلك الجملة إلى ثلاثة أنواع، وهي: (الجملة الاسمية، الجملة الشرطية والجملة الفعلية) .

فالجملة الاسمية والفعلية فقد عرفناهما سابقا، أما بالنسبة للجملة الشرطية فمن المعلوم أن النحاة قسموا اللسان العربي إلى جملتين أساسيتين فقط وهما: جملة الفعل والفاعل وجملة المبتدأ والخبر نظرا لتحقق عنصر الإسناد فيهما، لكن هناك جملة أخرى في اللسان العربي تحقق فيها عنصر الإسناد وهي جملة الشرط، والشرط هو اقتران أمر بآخر بحيث لا يتحقق الثاني إلا بتحقق الأول مع وجود أداة الشرط نقول: إن اجتهدتم لَأُنْجِحَنَّكُمْ فتحقق النجاح مشروط بالاجتهاد، وجملة الشرط نوعان:

– **النوع الأول**: وهي جملة الشرط الجازمة، وتتحقق بوجود أدواتها وهي الحرفان (إن وإذ ما) الأسماء (ما، من، مهما، متى، أن، أينما، حيثما، أي، كيفما).

– **النوع الثاني**: وهو الشرط غير الجازم حيث أن هناك أدوات يأتي بعدها فعلان أي جملتان الواحدة مرتبة على الأخرى بوجود أداة شرط ولكنها لم تجزم فعلي الشرط، ويأتي بأدوات وهي: كيفما، إذا، لو، لولا، لوما، إما يأتي بعد هذه الأدوات شرط وجواب شرط، وليس للشرط محل من الإعراب إلا بعد "إذا" فجملة فعل الشرط بعدها في محل جر بالإضافة.

[1] عبدو الراجحي، التطبيق النحوي، ط1، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع 1999، ص17.

وكثير من النحاة اعتبر أن الجملة الشرطية هي الجمل الفعلية فإذا كان صدرها حرف الشرط واسمية إذا كان صدرها اسم شرط لا كن الحقيقة أن الجملة الشرطية مستقلة عن الجملة الاسمية والفعلية ونجد ابن يعيش يقول في ذلك: فهذه الجملة وان كانت من أنواع الجمل الفعلية وكان الأصل في الجملة العربية أن يستقل الفعل بالفاعل نحو: "قام زيد" إلا انه لما دخل هنا حرف شرط ربط كل جملة من الشرط والجزاء[1]، حتى صارتا كالجملة الواحدة.وعند مراعاة الناحية المعنوية نجد أن فعل الشرط هو المسند النحوي، وان جواب الشرط هو المسند إليه النحوي، فاقتران فعل الشرط مع جوابه يؤديان إلى تحقيق عملية الإسناد في النحو والبلاغة ومن هنا يعد الشرط جملة ثالثة في اللسان العربي وان كانت تحتوي هذه الجملة على ركنين أساسيين وهما المسند(الجملة الفعلية الشرطية)والمسند إليه (جملة جواب الشرط)[2].

3- مفهوم العلامة الإعرابية:

- لغة: جاء في لسان العرب من معاني (علم) أنه يقال: علمه، يعلمه، وسمه وعلم نفسه وأعلمها، وسمه بِسِمَا الحرب ورجل معلم: إذا علم مكانه في الحرب بعلامة أعلمها، والعلامة السمة والجمع علام والعلم: الراية التي تجمع إليها الجند، وقيل هو الذي يعقد على الرمح. ومعلم الطريق دلالته[3]، هذا التعريف ينطوي على دلالات مهمة: العلامة تستخدم في إطار السمة المميزة التي يتخذها الفارس في الحرب، والعلم علامة في الصحراء لمن ضل الطريق فيرشده، وهو أيضا الراية التي تجتمع إليها الجند.

- اصطلاحا:

[1] ابن يعيش، شرح المفصل، ص88.

[2] صالح بلعيد، النحو الوظيفي، ديوان المطبوعات الجامعية، ص45.

[3] ابن منظور، لسان العرب، م1، ط1، ص30.

العلامة من المصطلحات الأصلية في الدرس النحوي عند العرب القدماء، فقد أشار إليها سيبويه في كتابه، وعالج بعض الموضوعات اعتمادا على العلامة، بل انه عد الضمائر مجموعة من العلامات التي يدل كل منها على معلم بعينه، وأكثر النحويون من استخدامها والإشارة إليها[1].

وخلاصة القول: العلامة هي كنه الدرس النحوي وأساسه، وظهر اهتمامها عند العديد من النحاة على رأسهم سيبويه الذي نسب الضمائر مجموعة منها.

والمقصود بالعلامة في النحو العربي هي الملامح المميزة التي تلحق الصيغة أو الكلمة أو الجملة، وتؤدي إلى إضافة بعض المعاني اللغوية والصوتية والتركيبية والدلالية، وهناك فرق بين رجل والرجل، وكتاب النحو وقائم وقائمة. زمن خلال الأمثلة ندرك إلى أن الفرق يرد إلى العلامات: الألف واللام والتنوين.

– تحديد العلامة الإعرابية:

أ/ من حيث الرمز الكتابي: تتفق كثير من الروايات أن أول كاتب للحركات في اللغة العربية هو أبو الأسود الدؤلي لأنه أول من نقط المصاحف، فقال لرجل من عبد القيس خذ المصحف وصبغا بخلاف لون المداد، فإذا فتحت شفتي فالنقط فوق الحرف وإذا ضممتها فاجعل النقطة إلى جانب الحرف وإذا كسرتها فاجعل النقطة إلى جانب الحرف في أسفله، فان اتبعت شيئا من هذه الحركات غنة فالنقط نقطتين فابتدأ بالمصحف حتى أتى على آخره[2] . وكان ذلك لضبط النص القرآني وصيانته من اللحن.

[1] محمود سليمان ياقوت، العلامة في النحو العربي، دار المعرفة الجامعية، ص9.

[2] ابن الأنباري، أبو بكر مُحَمَّد ابن القاسم، إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، تح: محي الدين عبد الرحمان رمضان، مجمع اللغة العربية، دمشق، ص39.

ولما أضيفت نقط الإعجام إلى نقط الشكل أصبح ذلك مدعاة لصعوبة اشد فاخترع الخليل ابن احمد الضبط بالحركات المأخوذة من الحرف، فالفتحة شكلها مستطيلة فوق الحرف والكسرة كذلك تحته، والضم واو صغيرة فوقه والتنوين زيادة مثلها.

وهذه الحركات أخذت كل منها الشكل المستعمل المألوف حتى اليوم.

ب/ المستوى الصرفي: يذكر الزجاجي أن البصريين مجمعون على أن العلامة الإعرابية حركة داخلة على الكلام بعد كمال بناءه، فهو عندنا حركة نحو الضمة في قولك هذا جَعْفَرُ، والفتحة من قولك رأيت جَعْفَرًا، والكسرة من قولك مررت بجعفرِ، ومن المجمع عليه أن الإعراب يدخل على آخر حرف في الاسم المتمكن والفعل المضارع[1] .

ومنه يتضح أن العلامة الإعرابية هي حركة داخلة الكلام بعد كمال بناءه.

ج/ من حيث المصطلح: لقد فرق البصريون علامات الإعراب وعلامات البناء"فالنصب والجر والرفع والجزم حروف الإعراب، وهي حروف الإعراب للأسماء المتمكنة والأفعال المشاركة لأسماء الفاعلين التي في أولها الزوائد الأربعة، الهمزة والتاء والياء والنون والوقف والسكون عند سيبويه والمبرد، وهذه جميعها هي مجاري أواخر الكلام من العربية التي ذكرها سيبويه(النصب والجر والرفع والجزم والفتح والكسر والوقف والوقوف)" إذا نستنتج أن النصب والجر والرفع والجزم والفتح والكسر والوقف هي مجاري أواخر الكلام من العربية.

– دلالتها:

إذا انضمت الكلمة إلى غيرها وفقا لشرائط التركيب في اللغة وحسب نظامها في بناء الجمل أو التعليق فيها على حد تعبير عبد القاهر أصبح لها معنى إضافيا نابعا من وجودها في التركيب، وتحقق الكلمة المعربة حين

[1] بلقديم حسنية، مذكرة الجملة بين النحو العربي ولسانيات النص "التعليم الثانوي أنموذجا"، إشراف حاج علي عبد القادر بجامعة عبد الحميد بن باديس– مستغانم، 2016-2017.

إذا الإعراب الفعلي، والاسم إذا كان وحده من غير ضميمة إليه لم يستحق الإعراب. ومنه فالإعراب يؤتى به للفرق بين المعاني فتحصل الفائدة إن ركب مع غيره تركيبا لحد قولك: زيد منطلق، وقام زيد حينئذ يستحق الإعراب.

4- نظرية العامل في النحو العربي:

أ/ مفهوم العامل وأقسامه:

لغة: العامل في اللغة هو المؤثر، المعمول في اللغة هو المتأثر[1].

اصطلاحا: العامل ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب المعمول في اصطلاح النحاة ما وجد فيه أثر العامل لفظا أو تقديرا أو محلا.

أقسام العامل: العامل قسمان لفظي ومعنوي:

1- **العوامل اللفظية:** وهي ما يتلفظ بها كالنواصب والجوازم وغيرها واللفظ ضربان: قياسي وسماعي فالقياس ينحصر في سبعة أصناف هي الفعل، واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة، والمصدر، والاسم المضاف، والاسم التام وهو الذي ينصب به التمييز لأنه تم بالتنوين، وأما العوامل السماعية فهي أربعة: الأفعال الناقصة، أفعل المقاربة، أفعال المدح وأفعال القلوب.

2- العوامل المعنوية: فهي شيئان عند سيبويه هما الابتداء ورافع الفعل المضارع وهو وقوعه موقعا يصلح للاسم.[2]

ونلخص ذلك أن العوامل قسمان لفظية وهي ضربان قياسية وسماعية وعوامل معنوية.

[1] عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي، فقه اللغة العربية، دار أسامة، عمان للنشر، د.ط، 2005، ص75.

[2] مُحَمَّد حماسة عبد اللطيف العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، دار الفكر، ص169.

5- أثر نظرية العامل في النحو العربي:

يمكن القول بإجمال أن معظم المآخذ تأخذ على النحو العربي سببها العامل، فالعامل مشكلة واضحة الأثر في تعقيد النحو وإفساد الأساليب البيانية الناصعة، فليس خطرها مقصورا على المسائل النحوية فحسب بل تجاوز إلى التحكم الضار في فنون القول الأدبي الرائع .

ومن آثار فكرة العامل في النحو العربي أنه شغل النحاة عن دراسة الجملة العربية دراسة أسلوبية بل تعلقت الدراسة بالبحث عن العوامل، فتوزعت قواعد الحكم الواحد على أبواب مختلفة، واهتمت كتب النحو بالمرفوعات والمنصوبات والمجرورات أكبر من اهتماماتها بالجملة وأنواعها، وإذا نظرنا في كتب النحو المشهورة فسوف تفاجئنا هذه الظاهرة وهي أن الأبواب موزعة بحسب العوامل فحسب، ولما كانت موجبات الإعراب فقد بدت كتب النحو وآثار النحاة وكأنها لم تدرك من النحو إلا الإعراب وحده.[1]

نستنتج في الأخير أن نظام الجملة تربطه علائق أخرى وقرائن متفاوتة، وليس الإعراب إلا واحد منها.

[1] مُحَمَّد حماسة عبد اللطيف، الجملة العربية بين القديم والحديث، ص 170.

الفصل الثاني: مفهوم الجملة في اللسانيات الحديثة.

1- مفهوم الجملة عند المحدثين (الغرب).

2- مفهوم الجملة عند المحدثين (العرب).

- الجملة في اللسانيات الوصفية.

- الجملة في اللسانيات التوليدية

- الجملة من المنظور الوظيفي التداولي.

1- مفهوم الجملة عند المحدثين (الغرب):

لا يقوم "**دوسوسير Saussure-de.F**" تعريفا محددا للجملة وإنما يقول: "إن الجملة هي النمط الرئيسي من أنماط النظام عندما يتألف دائما من وحدتين أو أكثر من الوحدات اللغوية التي يتلو بعضها بعضا وهو لا يتحقق في الكلمات فحسب بل في مجموعة الكلمات أيضا، وفي الوحدات المركبة من أي نوع كانت(الكلمات المركبة، المشتقات، أجزاء الجملة، الجملة كلها) وهو عنده يمكن أن يكون وحدة النظام اللغوي أما "**يسبرسن Jesperson**" فقد عرف الجملة على أنها "قول بشري تام ومستقل والمراد بالتمام والاستقلال عنده أن تقوم الجملة برأسها، أو تكون قادرة على ذلك"[1]

وإضافة إلى هؤلاء نجد "**بلومفييد Bloomfield**" متمسكا بفكرة الاستقلال في تعريف الجملة وأسقط فكرة التمام لاتصالها بالمعنى، لذا نجده يقول بأن:"الجملة شكل لغوي مستقل لا يدخل عن طريق أي تركيب نحوي في شكل لغوي أكبر منه"، أما في النحو التحويلي فقد عرفت الجملة بما هي مجموعة من العبارات تخلقها ميكانيكية القواعد في النموذج التوليدي. ويرى "**دوبوا Dubois**" أن المعنى تام لأن الجملة تامة، وأنها تتألف من مكونين هما: "العبارة الاسمية والعبارة الفعلية"[2]

ونظر "**هاريس Z.Harris**" إلى الجملة من خلال معيار الوقف، ويعرفها بأنها: "كل امتداد من حديث شخص واحد يقع بين سكتتين من قبل ذلك الشخص"[3]، وإذا كان بعض علماء اللغة المحدثين يعتمدوا الجملة نموذجا تركيبيا للكلام فإنهم يستعملون عادة مصطلح الجملة للنموذج التركيبي ومثال تطبيقي عليه، ولا

[1] محمود أحمد نحلة، مدخل إلى دراسة اللغة العربية، ص16.

[2] المرجع نفسه، ص14.

[3] الألسنة التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية- الجملة البسيطة، المؤسسة الجماعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط2، 1986، ص24.

يطلقون على المثال مصطلح الكلام، لذلك كانت تفرقه تفرقة بين الجملة نمطا والجملة حدثا كلاميا واقعا أفضل في رأيي من تفرقة هاريس، وهناك خلاف في مفهوم الجملة والكلام بين هاريس والنحات العرب[1].

وميز "**تشومسكي Chomesky**" بين الجملة الأساسية وأطلق عليها الجملة النواة والجملة المستقيمة والتي أطلق عليها الجملة المحولة Transformé فوصف الجملة النواة بأنها بسيطة وتامة وصريحة وايجابية ومبنية للمعلوم والجملة المحولة تنقصها خاصية من خاصية الجملة النواة، وبين تشومسكي ذلك على قواعد الألسنية التوليدية والتحويلية التي هي قواعد علمية تتناول كفاية المتكلة اللغوية[2]، وتناول مستويين لدراسة جملة اللغة، البنية السطحية التي نتوصل إليها عبر تتابع الكلمات التي ينطق بها، والبنية العالقة التي تعكس المنطق الداخلي للجملة، ويؤكد على أن البنية السطحية والعميقة مختلفتان ، فكل لغة تشتمل على سلسلة من الفونيمات تولد جمالا لا نهاية له، والجملة في الإطار الألسني تعتبر كوحدة كلامية مستقلة يمكن لحظها عبر السكوت الذي يحدها، وهذا ما يقره هاريس، وقد تأثر بهذا الاتجاه مازن الوعر، وميشال زكريا ومُحَمَّد الخولي والفارسي الفهري.

وفي الاتجاه الوظيفي يعتبر أندري مارتنيه بأن الجملة أصغر مقطع ممثل بصورة كلية وهي تتابع من الكلمات والمورفيمات التنغيمية ويعرفها بقوله: هي كل ملفوظ تتصل عناصره بركن إسنادي وحيد أو متعدد عن طريق الإلحاق، ويسمي الإسناد Predicat وهو مركز التنظيم التركيبي للجملة المستقلة، ويشكل قمة الهرم الذي تبدو باقي عناصر الملفوظ كتوسعات ثانوية.

وعرف جاكبسون بنموذج وظائف اللغة وتبعه في ذلك "دانيس" وفيرباس، وسيغال، وغيرهم، وعرفوا أيضا بوجهتهم الوظيفية للجملة، وأكدوا على مفهوم ديناميكية التواصل، فالجملة ليست كلمات فحسب بل هي فعل لغوي وموقف إزاء واقع معين،فهي تنقل تجارب المتكلمين، لتتموضع في عملية التواصل

[1] المرجع نفسه، ص27.

[2] زكريا ميشال، الألسنية، علم اللغة الحديث، المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط2، 1985، ص262.

أما **فيرث و هاليدي** في المدرسة النسقية فيرى أن اللغة سلوك في نشاط الإنسان ودرسها في بعدها الاجتماعي والنفسي في إطار التواصل ، وقد سعى هاليدي إلى تعميق أطروحة فيرث من خلال تركيب الجملة من الأفكار اللغوية وإعادة صياغتها في شكل متماسك[1]. وقد تأثر بهذا الاتجاه إبراهيم أنيس وعبد الرحمان أيوب، وتمام حسان، وسنبين ذلك في مفهومه للجملة من منظوره الواسع.

ويمثل **سيمون ديك** الاتجاه الوظيفي التداولي واقترح نظرية النحو الوظيفي من خلال نمذجة الظواهر الطبيعية وهذه الأخيرة هي امتزاج لنظريتين: النحو العلاقي Grammaire Relational، ونحو الأحوال الوظيفية G.Case Fonctionalism ونظرية الأفعال الكلامية Theory ActesSpeech[2] ، ويهتم هذا الاتجاه بدراسة الجملة دراسة وظيفية تداولية عن طريق التحليلات التركيبية والمعجمية والدلالية والتداولية، ما سيمثله أحمد المتوكل في مشروعه في النحو الوظيفي العربي.

فالجملة في الفكر اللساني الغربي هي أكبر علامة لسانية ممكنة، تقوم على وحدة الخطاب وتعتمد الاستقلال التركيبي والتمام الدلالي، فهي وحدة كاملة، وهذا نجده عند النحاة العرب القدامى، ومن خلال ما جاء من تعاريف وتصنيفات عند هؤلاء اللسانيين الغربيين وضع الكثير من الدارسين للغة العربية تصوراتهم ونظرياتهم وتصنيفاتهم وتحليلاتهم للجملة في إطار اللسانيات الحديثة والمعاصرة.

[1] أحمد حساني، مباحث في اللسانيات ديوان المطبوعات الجامعية، 1999، الجزائر، ص117.

[2] غلفان مصطفى اللسانيات العربية الحديثة، دراسات نقدية في المصادر والأسس النظرية، ص256.

2- مفهوم الجملة عند المحدثين العرب:

أ/ الجملة في اللسانيات الوصفية:

استمد المنهج البنيوي الوصفي عند العرب من المنهج اللساني الغربي، فسلم هؤلاء بهذا المنهج، وقد برز بعض الباحثين بمعالجاتهم القيمة للغة الواصفة وقواعدها بوصفها وصفا علميا دقيقا في مستوياتها "الفونولوجي والمورفولوجي والتركيبي"، ومن هؤلاء اللغويين المحدثين إبراهيم أنيس، وعبد الرحمان أيوب وتمام حسان.

يعرف **د.إبراهيم أنيس** الجملة بقوله: "إن الجملة في أقصر صورها هي أقل قدر من الكلام يفيد معنى مستقلا بنفسه، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر" [1]

نلاحظ من تعريف **إبراهيم أنيس** انه يجمع بين معياري الشكل والمضمون، وأنه يركب الجملة من كلمة واحدة، أي أن فكرة الإسناد ليست لازمة لتركيب جملة صحيحة، إنه يسوي بين الجملة والكلام.

وقد ارتضى **د.مهدي المخزومي** هذا التعريف، وذكر أن الجملة قد تخلو من المسند إليه لفظا أو من المسند لوضوحه وسهولة تقديره [2]. وظل متمسكا بفكرة الإسناد.

واقترح إبراهيم أنيس تقسيما جديدا للكلم، وجعله أربعة أقسام بدل تقسيم النحات القدامى "فعل واسم وحرف" يقول مبينا أساس هذا التقسيم: "وقد وفق المحدثون إلى تقسيم رباعي أحسب انه أدق من تقسيم النحات القدامى، (الاسم والضمير والفعل والأداة)" وأشار أنيس في الفعل إلى وظيفة الإسناد التي يؤديها في الجملة ورغم هذا التقسيم فهو لم يخرج عن الإطار النحوي العربي التقليدي.

[1] إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، القاهرة 1966، ص260-261.

[2] أيوب عبد الرحمان، دراسات نقدية في النحو العربي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 1975، ص124.

أما **د.عبد الرحمان أيوب** فيرى أن في العربية جملا غير اسنادية ورغم أنه لم يقترح جديدا كإبراهيم أنيس إلا أنه أشار إلى الأساس الذي يجب أن يقوم عليه التقسيم للكلم وهو العلامات كما سماها النحات وهو أساس جامع مانع؛ صحيح في نظره يقوم على الإعراب والموقع الإعرابي. وبين عبد الرحمان أيوب الفرق عند الوصفيين الغربيين في الجملة، حيث فرقوا بين الجملة باعتبارها أمرا واقعيا وباعتبارها نموذجا يصاغ على قياس منه عدد من الجمل الواقعية، ومثال ذلك عبارة "المبتدأ والخبر جملة اسمية" تصف نموذج الجملة الاسمية، بينما تصف عبارة "مُحَمَّد قائم"، وهي جملة اسمية مثالا واقعيا لهذا النموذج المشار إليه في العبارة الأولى، وإذا صح إن العبارة الأولى تصف نموذج الجملة الاسمية وان الثانية تصف مثالا لها، فانه من اللازم أن نفرق بين نماذج الجمل التي توجد في كل لغة من اللغات وبين الأمثلة التي تتردد في استعمالنا لكل منهم[1].

ومن المسلم به أن النموذج (اسم مسند إليه واسم مسند) لا يفيد فائدة لغوية كما تفيد عبارة (مُحَمَّد قائم) التي هي تطبيق لهذا النموذج ويخلص إلى أن النحاة قد قصدوا بالجملة ما يقصد به علماء اللغة بعبارة (الحدث اللغوي) وهو نفس الاتجاه الذي صار عليه **"ألان جاردنر"** في كتابه **"اللغة والكلام"** حيث قال: "إن الجملة مثال للكلام تنطق وتسمع وتشير إلى معنى محدد" والحقيقية أن النحاة ذكروا (النموذج اللغوي) والأمثلة التطبيقية عليه، وليس أدل على ذلك من قول سيبويه "هذا باب المسند والمسند إليه" : عبد الله أخوك وهذا أخوك، والمقصود بالمسند عند سيبويه، الفاعل والمبتدأ والمقصود بالمسند إليه الفعل والخبر، يقول سيبويه: " فالمبتدأ يسند والمبني عليه مسند إليه"[2]

كما ذكر د.تمام حسان رؤيته النحوية على المدرسة السياقية عند فيرث من خلال كتابه اللغة العربية معناها ومبناها وكتاب اللغة بين المعيارية والوصفية متبنيا منهجا وصفيا وظيفيا حيث نقد نظرية الإعراب والعوامل فنظر الى الجملة

[1] أيوب عبد الرحمان، دراسات نقدية في النحو العربي، ص125.

[2] سيبويه، الكتاب، ج2، تح: عبد السلام هارون، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1977، ص 78.

العربية نظرة معنوية سياقية وصفية، وجعل المعنى ينقسم إلى فروع ثلاثة "المعنى الوظيفي ويشمل النظام الصوتي والصرفي والنحوي، المعنى المعجمي، المعنى الدلالي أو الاجتماعي"[1]، ووضح تمام حسان ضرورة الجمع بين إدراك المعاني الوظيفية النحوية في الجمل أو النص وقرائن معنوية ولفظية وهنا تبرز ثنائية المعنى والمبنى، كما أشار تمام في الجملة الوصفية والإسناد حين وصل القول في القرائن، والقرينة هي الدلالة اللفظية أو المعنوية التي تمحص المدلول وتصرفه الى المراد مع غيره من الدخول فيه، وتكون مقالية أو حالية وهي عنصر مهم لفهم الجملة، والقرائن المعنوية وسماها بقرائن التعليق ومنها: قرينة الإسناد، حيث جعل الإسناد بين ظرفي الجملة الاسمية والفعلية وسماه بالجملة الوصفية. ثم التخصيص وهي علاقة سياقية تشمل المفعولات وقرينة النسبة وتتفرع إلى المجرورات كالتخصيص والنسبة قيد عام على علاقة الإسناد، أما القرائن اللفظية فيحصرها في "العلامة الإعرابية، والرتبة، المطابقة وتكون في الصيغ الصرفية كالشخص والعدد والنوع والتعيين، والربط، التضام، الأداة، النغمة"[2]،

ونمثل لتحليله الجملة كالآتي: أكرم زيد مُحَمَّد، فكلمة زيد فاعل، وقرائنه: **الإسناد:** قرينة معنوية، وهو العلاقة الرابطة بين طرفي الإسناد كالعلاقة بين المبتدئ والخبر والفعل والفاعل، وتصير هذه العلاقة عند فهمها قرينة معنوية[3].

البنية :لأنه اسم (قرينة لفظية)، **العلامة الإعرابية:** لأنه مرفوع (قرينة لفظية) **التضام:** كل فعل يستلزم فاعل (قرينة لفظية) **الرتبة:** متأخرة عن الفعل (قرينة لفظية). أما القرائن الدالة على أن مُحَمَّدا مفعولا به هي: **البنية:** صحت له

[1] حسان تمام، اللغة بين المعيارية والوصفية، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1980، ص32-35.

[2] حسان تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، ص94.

[3] بوقرة نعمان، اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن، 2009، ص241.

المفعولية لأنه من الأسماء (قرينة لفظية) **التعدية:** وتفهم من هذه العلاقة ما كان مفعولا به والقرينة معنوية، **العلامة الإعرابية:** فلو لم يكن منصوبا ما كان مفعولا به والقرينة لفظية[1]

فقد أصرف تمام حسان في اهتمامه بالمعنى بموقفه المضاد للاتجاه الشكلي فأراد أن يكون وظيفيا، واعتنى بالسياق اللغوي والمقامي فالجملة تقوم عنده على أساس العلاقات السياقية بين الكلمات مستفيدا من نظرية التغليق لبيان المعنى النحوي وبذلك يكون قد تجاوز هفوات النحاة القدامى.

ب/ الجملة في اللسانيات التوليدية:

تعتبر الجملة والجانب التركيبي من اهتمامات اللغويين المحدثين، فاتخذوا الجملة أساس كل دراسة نحوية، كماء جاءت نظرية النظم عند الجرجاني لتأكد على النحو التحويلي التوليدي في التراكيب، ومن النماذج التطبيقية لهذه النظرية نجدها متمثلة عند ميشال زكريا، ومازن الوعر والفاسي الفهري.

1- النموذج المعيار عند ميشال زكريا: يرى أن الجملة بنية عميقة تشتغل عليها قواعد التوليد والتحويل لاشتقاق البنية السطحية، ويعرف الجملة بأنها الوحدة الأساسية التي تقوم عليها هذه القواعد، ولخص رؤيته للجملة مشيرا لخلاصة التعاريف عند العرب وهو لابن هشام "الجملة هي اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها"، كما يعرض د.ميشال للعلاقة لوطيدة بين الجملة الاسمية والجملة الفعلية[2].

[1] حسان تمام، المرجع نفسه، ص192،194.

[2] ميشال زكريا، الألسنية التوليدية وقواعد اللغة العربية- الجملة البسيطة، ص24.

وقد بين كيفية عمل القواعد التوليدية والتحويلية لتحديد الوحدات اللغوية، فالمكون التركيبي يولد مجموعة غير منتهية من البنى التركيبية التي تحتوي على تمثيل دلالي مستمد من المكون الدلالي، وعلى تمثيل صوتي أو فونولوجي يستمد من المكون الفونولوجي، فالمكون التركيبي عبارة عن جسر بين المعنى والصوت[1].

والمخطط الآتي يمثل تداخل المستويات للقواعد التوليدية التحويلية في تحليل الجملة:

مخطط المكون التركيبي:

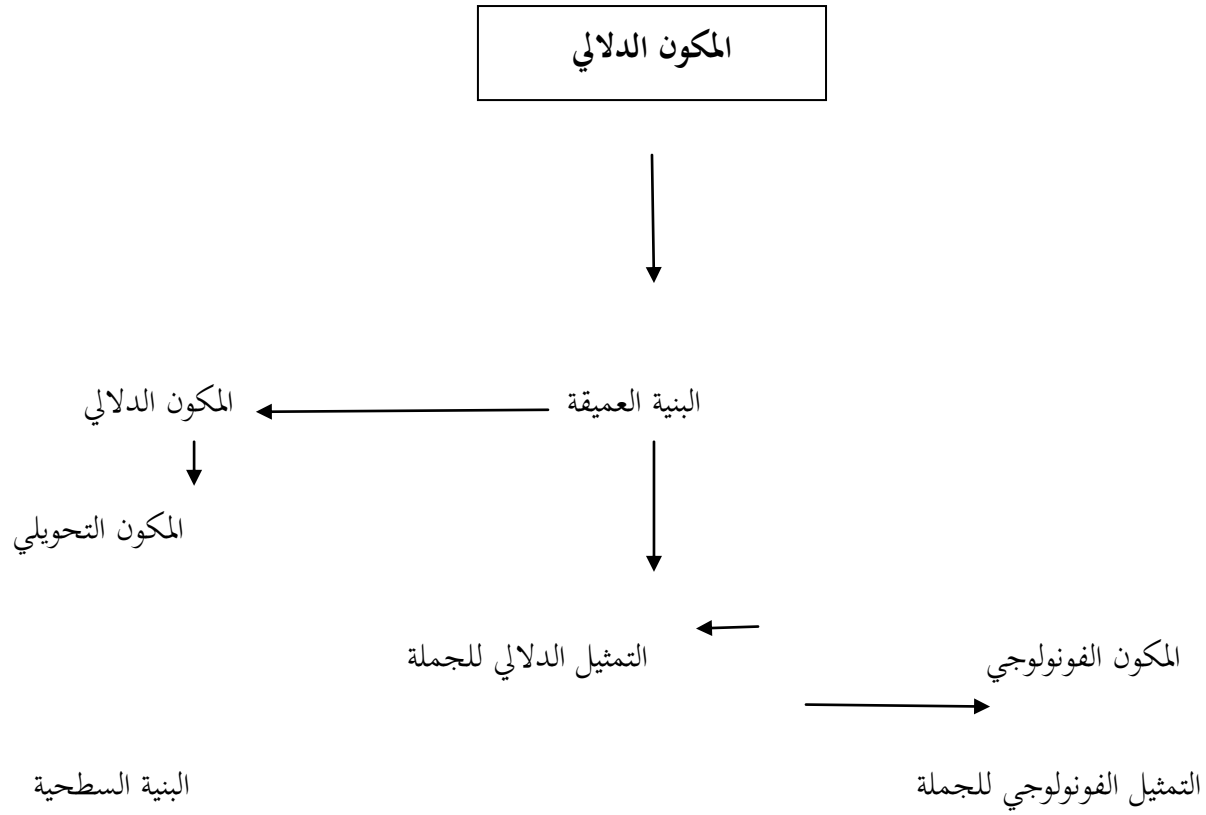

ويستند في قاعدة الإسناد على ترتيب العناصر القائمة بين الفعل والفاعل، والتقليد اللغوي العربي، وهو تصرفات خاصة بالفعل والفاعل مجتمعين والركن الحرفي المرتبط بالفعلي، أما ركن التكملة فلا يرتبط مباشرة بالفعل، كما يعرض للعلاقة الوثيقة بين الجملة الفعلية والاسمية، وجعله قسما واحدا وهو الجملة الفعلية.[1]

[1] المرجع نفسه، ص17.

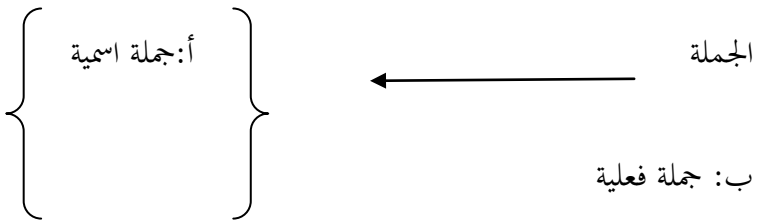

ويشير إلى العلاقة بينهما بالنموذج العربي بجملتين:

أ/- أكل الرجل التفاحة.

ب/- الرجل أكل التفاحة.

فالجملتين تحتويان على العناصر والعلاقات نفسها، فالجملتان مركبتان بعلاقة وثيقة تجمع بينهما هي علاقة تحويلية، ويجعل دراساته لترتيب العناصر اللغوية في البنية العميقة، و يصيغها باستعمال سمات الركن الفعلي بين زمنه وتعديته ولزومه، ويستعمل سمات أخرى للركن الاسمي تبين: تعريفه وتنكيره وإفراده وتثنيته وجمعه...[2]، وقد استفاد ميشال من تشومسكي في عناصر التحليل ودراسة البنية المكونة.

2- المضمون والدلالي للتركيب عند مازن الوعر:

اعتمد هذا اللساني على مبادئ نظرية الدلالة التصنيفية وهي تهتم بالمعايير الدلالية لوصف المضمون الدلالي للتركيب وهي ادوار وظيفية دلالية تجعل الفعل محور العمليات الدلالية، تتميز هذه النظرية بثلاثة أنواع من الأفعال: "أفعال كونية، أفعال إجرائية وأفعال حركية"، وهذا التقسيم عمودي، أما التقسيم الأفقي فهو أربعة أنواع من الأفعال: "الأساسية، شعورية، استفادة، ظرفية/ مكانية" .

[1] المرجع نفسه، ص24-25.

[2] ميشال زكريا، الالسنية التوليدية وقواعد اللغة العربية، ص96.

ويقسم مازن الوعر التراكيب العربية كالآتي: التركيب الاسمي، والتركيب الفعلي ويقوم على وجود براغمتية وظيفية تحدد المعنى، كما يمثل المسند (م) والمسند إليه (م.إ)، والفضلة (ف)، الأساس في نظريته اللسانية للتراكيب والعلاقات الرابطة بينهما الإسناد (إس)، وهذه الأركان تنتج ناتجا لغويا هو الكلام(ك)[1]

التركيب الفعلي (م...م إ...ف)

(ك)

التركيب الاسمي (م إ.. م..ف)

ويضيف الى الإسناد التركيب الكوني مثل: زيد شاعر، زيد في المكتبة، زيد هنا فالتقدير هو: بمعنى (يكون) وهو الفعل المحذوف زيد يكون (هو) شاعر، وبذلك يصف مازن الوعر البنية العميقة المقدرة للتركيب العربي مستخدما الأدوار الدلالية، فيوضح دور أدوات الاستفهام ادلالي، وقضية التقديم والتأخير في الجمل الاسمية والفعلية والكونية[2].

3- التوليدية الشمولية عند عبد القادر الفاسي الفهري:

وهو لساني مغربي يمثل الدراسات الشمولية في اللسانيات التوليدية العربية، واستثمر نتائج اللسانيات النظرية الحديثة في قضايا اللغة العربية والنحو العربي، وسعى لوصفها وصفا دقيقا "صرفا ونحوا،ومعجما،ودلالة"،ويرى الفهري أن لا تفاضل بين اللغات، وان الاعتبار للفظ في اللسانيات، وان الوحدة الكلامية هي التعبير التام.[3]

[1] الوعر مازن، دراسات لسانية تطبيقية، دار طلاس، دمشق 1986، ص25.

[2] الوعر مازن، دراسات لسانية تطبيقية، ص97.

[3] الفاسي الفهري عبد القادر، اللسانيات واللغة العربية، دار توتبال للنشر، ط1، الدار البيضاء، 1980،' ج1، ص61.

وكان اهتمامه في التركيب العربي منصبا على الرتبة في إطار البرنامج التوليدي متنا ولا أشكال الإعراب واتجاه الإسناد في اللغة العربية و أشكال الضمائر والمتصلات انطلاقا من المكونات داخل الجملة، وهو ببرنامج "الربط العاملي" الذي اقترحه "**تشومسكي**" سنة 1981. وجاءت دراسته المستمدة من النظرية المعجمية الوظيفية في إطار النحو التوليدي التحويلي، ويعتمد في ذلك الوظائف النحوية وهي: "الفاعل (فا) المفعول (مف) المفعول غير المباشر (مف.غ ب) والمالك (ما)، والفضلة (فض) والملحق (لح)" والجديد في هذه النظرية هو إضافة المكون الوظيفي، فتصير مكونات الجملة هي "المكون المركبي، والمكون الوظيفي، والمكون التحويلي، والمكون الصوتي، والمكون الدلالي" وفي هذا المجال يعالج الرتبة في الجملة العربية ويرى أن أصل الرتبة هو النمط "ف فا مف 1 مف2" وهو يوصف الحجج من داخل اللغة في اللسانيات التوليدية، ويمثل لها بالجمل الآتية:

- جَاءَ الوَلَدُ .

- أَكَلَ عَمْرُو تُفَاحَةً.

- أَعْطَى زَيْدٌ عَمْرُوا هَدِيَةً.[1]

ويرى الفهري بان النظريات اللسانية يمكن أن تكون بديلا عن النحو العربي، كانت هذه الوقفات السريع في مجملها بحوث توليدية عربية وردت في شكل تطبيقات تمثل النماذج التوليدية الحديثة على بعض ظواهر اللغة العربية، يقول الفهري في موقف الخلاف مع النحاة القدامى "وقد استفدنا في هذا التحليل من بعض آراء النحاة القدامى إلا أننا خالفناهم في كثير من المسائل، سواء منها التحليلية أو التجريبية"[2]

[1] الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، ج1، ص 105-107.
[2] المرجع نفسه، ج1، ص98.

ج/ مفهوم الجملة من المنظور الوظيفي التداولي:

ويمثلها اللساني "أحمد المتوكل" متبعا نظريات "سيمون ديك" Simon dick في النحو الوظيفي grammar fonctional، الذي يعطي الجانب التداولي الأولوية مع إقرارها بالجانب التركيبي والدلالي، واعتماد مقتضيات "النمذجة" للظواهر اللغوية، ويعد المنظور الوظيفي للجملة من أهم اتجاهات هذه المدرسة، وقد لخص المتوكل الأساس والمبادئ المعتمدة في النحو الوظيفي التداولي في نقاط واضحة:

- وظيفة اللغات الطبيعية الأساسية هي وظيفة التواصل.

- موضوع الدرس اللساني هو وصف "القدرة التواصلية" competence communicative للمتكلم - المخاطب أي معرفة القواعد التداولية إضافة إلى القواعد التركيبية والدلالية والصوتية.

-هدف الوصف اللغوي هو تحقيق ثلاثة أنواع من الكفاية:[1]

- الكفاية النفسية.
- -الكفاية التداولية.
- الكفاية النمطية.

وعلى أساس اقتراح سيمون ديك للقدرة التواصلية صاغ المتوكل نموذجا لمستعمل اللغة الطبيعية في شكل جهاز متكون من خمسة قوالب: "القالب النحوي، والمنطقي، والمعرفي، والإدراكي، والاجتماعي" .

ولتحقيق الكفاية التداولية يقترح النحو الوظيفي المستويات التمثيلية لهذه الوظائف كما يلي :

- أ - مستوى لتمثيل الوظائف الدلالية وهي "وظيفة المنفذ agent، المتقبل goal، المستقبلrecipient ، والمستفيد والأداة، والمكان والزمان"

[1] المتوكل أحمد، الوظائف التداولية في اللغة العربية، دار الأمان الرباط، 2011، ص 97.

-ب- مستوى لتمثيل الوظائف التركيبية النحوية : وهما وظيفتا الفاعل subject والمفعول object، فيرتبط إسناد الوظيفتين التركيبيتين الفاعل والمفعول بنوع الوظائف الدلالية التي تحملها البنية الحملية.

-ج- مستوى لتمثيل الوظائف التداولية "كوظيفة المبتدأ theme، ووظيفة البؤرة focus، ووظيفة المحورtopic، ووظيفة الذيل tail، ووظيفة المنادى focative " وتنقسم إلى وظائف خارجية وهي المبتدأ والذيل والمنادى، ووظيفتان داخليتان وهما البؤرة والمحور[1]، والجملة التالية تمثيل لهذه الوظائف :

الجملة	شرب	خالد	شايا	البارحة
المستوى التركيبي:	فعل	فاعل	مفعول	زمان
المستوى الدلالي:	محمول	منفذ	متقبل	ظرف
المستوى التداولي:	محور	بؤرة		

وتعتبر هذه الوظائف مفاهيم أولية بمعنى أنها ليست مفاهيم مشتقة من بنيات مركبة معينة وهنا يتفق النحو الوظيفي مع النحو العملاقي والنحو المعجمي الوظيفي، كما أن النحو الوظيفي يميز بين البنية الدلالية والبنية الإخبارية التي وضحها المتوكل، وهي تحدد العلاقات القائمة بين مكونات الجملة حسب المقام كدلالتي المحور والبؤرة، وهو يلغي نحو القواعد كما هو في القواعد التحويلية، ومن مميزات الوظائف التداولية أنها ترتبط بالمقام فتحديدها يتم من الوضع الذي جرى بين المتكلم والمخاطب في طبقة مقامية معينة.

وفي بنية النحو الوظيفي تشتق الجملة عن طريق البنيات الثلاث: "البنية الحملية والبنية الوظيفية والبنية المكونة (الصرفية والتركيبية)" ويتم بناء هذه البنيات عن طريق ثلاث مجموعات من القواعد: الأساس، قواعد إسناد الوظائف، وقواعد التعبير، ويصطلح المتوكل ثلاثة أنواع من الجمل: الجملة الفعلية والاسمية و الرابطية.

[1] المتوكل أحمد، الوظائف التداولية في اللغة العربية، ج1، ص71.

ونمثل للجمل وهي قسمان: "جمل بسيطة وجمل مركبة"

- **الجمل البسيطة:** هي الجمل التي تتضمن حملا واحدا، وقد تناولها المتوكل من حيث بنيتها التحتية والمكونة والمبادئ والقواعد التي تحكم الربط بينهما، نحو:

أ/ عَادَ عَلِيٌّ مِنْ الكتابِ.

ب/ خَالِدٌ، تَزَوَجَتْهُ هِنْدٌ.

ج/ قَابَلْتُهُ اَلْبَارِحَةَ، بَكْرٌ

جعل المتوكل أقسام الجمل كالآتي:[1]

– جمل مبتدئية: وهي جمل تتضمن المبتدأ وهو المكون الذي يدل على مجال الخطاب مثال: بَكْرٌ نَجَحَ .

– جمل ذيلية : المكون الذيل هو عنصر خارجي بالنسبة للجمل ويعرف الذيل بأنه هو المكون الذي يوضح أو يعدل معلومة واردة في الجمل مثلا: قَابَلْتُهُ أَمْس خَالِدٌ.

– جمل ندائية : والتي تتضمن مكون المنادى، وهو يركز على منادى النداء، ومنادى الندبة، والاستغاثة مثلا: يا عمر قف.

وتجدر الإشارة إلى أهم مكونين في الجملة، وهما البؤرة والمحور، البؤرة وتستند إلى المكون الحامل الدال للمعلومات الأكثر أهمية أو الأكثر بروزا في الجملة، أما المحور فهو الوظيفة التي تستند إلى المكون الدال على الذات التي تشكل محطة الحديث داخل الجمل ومثال ذلك: متى رجع **زيدٌ؟** رجع زَيْدٌ البارحةَ.

- **الجمل المركبة:** وهي كل جملة أحد حدودها جملة أو كان احد حدودها يتضمن جملة نحو:

[1] المتوكل أحمد، الوظائف التداولية في اللغة العربية، ص27 وما بعدها.

أ– تمنت هِنْدٌ أن يعودَ خالدٌ.

ب– سأدعو الله **كي يعود** خالد سالما.[1]

رغم أن الحديث يطول حول الجملة من هذا المنظور الوظيفي التداولي ولا يمكننا التفصيل في كل ما جاء عن الوظائف التداولية، إلا أننا حاولنا أن نبرز بعض المفاهيم للجملة في النحو الوظيفي العربي من خلال مشروع المتوكل اللساني الذي سعى فيه لمحاورة التراث اللغوي القديم واستثماره عن طريق نظريات اللسانيات الوظيفية التداولية والنحو الوظيفي، وقد تجاوز الصراع بين التراث اللغوي واللسانيات، للوصول إلى إستراتجية تعليم وتعلم اللغة العربية وقد سعى إلى توحيد الدرس اللساني ويشمل الهدف والموضوع والنحو، والإطار النظري.

وختاما، وبعد هذه العجالة حول مفاهيم الجملة المختلفة والمعايير المتنوعة يتضح لنا أن الجملة العربية ما تزال تستثمر النظريات الحديثة والمعاصرة وخطت خطوات كبيرة مع النحو الوصفي والنحو الوظيفي التداولي انطلاقا من النظريات والعلوم اللسانية والتداولية المعاصرة للخروج بنحو عربي يساير روح العصر ويخدم اللغة العربية ويحفظها من الانحطاط والزوال في ظل العولمة وغزو اللغات العالمية للغة العربية عد اعتماد متكلميها على اللهجات العربية والعامية دون الفصحى، وتدني المستوى التعليمي التعلمي لها في أقطارنا العربية.

[1] المتوكل أحمد، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، دار الأمان الرباط، 2003، ص103-108.

الفصل الثالث: إجراء تطبيقي.

1- توطئة.

2- دراسة ميدانية.

3- تطبيق الاستبيان.

4- خلاصة الاستبيان.

5- حلول واقتراحات.

– توطئة:

كل منا متأكد بأن الجانب النظري وحده غير كاف، والحكم من خلاله يبقى ناقصا ونسبيا لأن النظرة فيه تبقى أحادية الجانب تستند إلى تصورات قد تجاوزها الزمن، ولهذا يفضل أن تستقى الحقائق من أناس لا يزالون يتصلون اتصالا بالواقع المعيشي .

– منهج البحث:

قد تم اعتماد المنهج الوصفي الذي من خلاله تم جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها، واستنتاج أحكام بدعمها، في هذا البحث منهج آخر إحصائي استعمل فيه الأسلوب التجريبي القياسي الذي يقربنا من الدقة العلمية، واختيار هذا المنهج يرجع إلى طبيعة المشكلة المطروحة، وطبيعة الموضوع المعالج.

– أدوات البحث:

لأجل الاستفادة أكثر وإغناء الميدان النظري تم اللجوء إلى استعمال الاستبيان الذي يعتبر لونا من ألوان البحث العلمي من حيث كونه يسهل فهم أبعاد المشكلة المطروحة ويمكن الدارس من الحكم عليها، وبما أن المشكلة تقتضي معرفة آراء الأساتذة العاملين في حقل التربية[1]، كان الاستبيان ضرورة حتمية لأنه يمثل أهم الوسائل للوقوف على الأسباب الحقيقية لضعف التلاميذ في تحديد الجملة وتمييز عناصرها.

–دراسة ميدانية:

بعد تحصلنا على الترخيص من يوم 2018/03/11 قمت في الفاتح من شهر أفريل بتوزيع الاستبيان على عينة من الدراسة.

[1] قاضي محي الدين كبلوت، الرائد في طرائق القواعد دار العلوم، عنابة 2008، ص 71.

جاء الاستبيان الأول موجها لأساتذة اللغة العربية للسنة الأولى متوسط مفتوحا، أي أن بعض الأسئلة تحتاج إلى إجابة محددة بـ (نعم) أو (لا) والبعض الآخر يحتاج إلى رأي أو اقتراح وتكون إجابته مفتوحة.

– أما الاستبيان الثاني كان موجها لتلاميذ المتوسط في المستوى الأول، وهو بدوره أيضا ضم البيانات الشخصية وأسئلة محددة لا تستغرق وقتا طويلا للإجابة.

– تطبيق الاستبيان:

بعد اطلاع المشرف على الاستبيان وموافقته عليه قمنا بنسخة وبعدها جاءت الخطوات الآتية :

1. زيارة متوسطة الشيخ جلول الناصر، والتعرف على أساتذة اللغة العربية وبعض التلاميذ.
2. التعريف بموضوع البحث.
3. ذكر أهداف ملء الاستبيان.
4. توزيع الاستبيان.
5. توضيح الأوراق بعد الإجابة فورا.
6. التحليل والتوصل للنتائج.

– مجال الدراسة:

متوسطة الشيخ جلول الناصر المتواجدة بحي العرصة ولاية مستغانم، وكان سبب اختياري للمتوسطة دراستي فيها سلفا ، وكونها قريبة .

– عينة الدراسة:

مجموعة من الأساتذة والتلاميذ من المتوسطة، أما الأساتذة فكان عددهم أربعة جميعهم مثبتون. أما التلاميذ فعددهم اثنا عشر تلميذا من المستوى الأول.

– تحليل نتائج الاستبيان:

تحليل عينة التلاميذ:

1. هل تستعين بالجملة المكونة تكوينا لغويا سليما خارج القسم؟

أحيانا ☐ دائما ☐ أبدا ☐

الإجابة	أحيانا	دائما	أبدا
العدد	11	1	0
النسبة	91,66%	8,33%	0%

تحليل: من الجدول يتضح أن نسبة عالية قد وفقت في اختيار الإجابة الملائمة لان الجملة أساسية لا تتحقق أغراضها إلا إذا اتصلت باللغة والأساليب وبالتعبير عن حاجات النفس فضلا عن ذلك خارج القسم، وهناك نسبة تستعملها دائما لما لها من ضرورة.

2. هل يمكن الاستغناء عن الفضلة في تكوين الجملة برأيك؟

نعم ☐ لا ☐ بلا رأي ☐

الإجابة	نعم	لا	بلا رأي
العدد	02	07	03
النسبة	16,66%	58,33%	25%

– تحليل: إن نسبة متوسطة تعتقد انه ليس من الممكن الاستغناء عن الفضلة، وبالتالي يمكن القول أن أكثر من نصف التلاميذ غير متمكنين من استيعاب مفهوم الفضلة وضرورته ومكانته في الجملة، وان المعلم يعاني نقصا في التقويم بأنواعه.

3. هل يمكن الاستغناء عن الفاعل في الجملة الفعلية؟ نعم ☐ لا ☐

الإجابة	نعم	لا
العدد	04	08
النسبة	40%	70%

– تحليل : إن نسبة 70% تؤكد عدم الاستغناء عن الفاعل في الجملة الفعلية، ومع هذا فان نسبة معتبرة توافق على الاستغناء عنه، وهو ما يترتب عنه فقدان الطعم النحوي، والفهم المتأخر لمفهوم الجملة واهم عناصرها، ما يجعل النحو مادة لا تعايش الحياة وتفقد أهم الأهداف الوظيفية.

4. ما هي الحلول المقترحة لتسهيل استيعابك لعناصر الجملة في رأيك؟

☐ الاعتماد على القرآن

☐ الحفظ

☐ تبسيط القواعد

☐ الإكثار من التمرين

الإجابة	الاعتماد على القرآن	الحفظ	تبسيط القواعد	الإكثار من التمارين
العدد	03	00	08	01
النسبة	25%	00%	70%	08%

– تحليل: معظم التلاميذ اختاروا طريقة تبسيط القواعد لتسهيل فهم عناصر الجملة والتمييز بينها، واهتدى تلميذ واحد إلى طريقة الإكثار من التمارين، ما يعني أن القواعد مطروحة بشكل عسير يصعب فهمه لدى طلبة السنة أولى من الطور المتوسط.

5. تتألف الجملة الاسمية من:

- □ مبتدإ وخبر
- □ فعل وفاعل

الإجابة	مبتدأ وخبر	فعل وفاعل
العدد	12	00
النسبة	100%	00%

– تحليل : نسبة 100%تؤكد على فهمها واستيعابها للجملة الاسمية المكونة من مبتدإ وخبر، فهي وسيلة لصيانة اللغة وحفظها .

6- علامة إعراب المبتدأ والخبر هي :

- □ الكسرة
- □ الضمة
- □ الفتحة

الإجابة	الكسرة	الضمة	الفتحة
العدد	00	11	01
النسبة	00%	92%	**08**

تحليل: إن نسبة معتبرة ترى أن علامة إعراب المبتدأ والخبر هي الضمة، بينما توجد نسبة أخرى من التلاميذ بحاجة لتكوين جاد وتقويم واستدراك لدروس الجملة العربية لأنها اعتقدت أن علامة إعراب المبتدأ والخبر هي الفتحة كما ظهر في الجدول.

7. الخبر في الجملة الآتية: التفاؤل يحقق النجاح ؟ □ مفرد □ جملة فعلية □ جملة اسمية.

الإجابة	مفرد	جملة فعلية	جملة اسمية
العدد	01	11	00
النسبة	09%	91%	00%

تحليل: من الجدول يتضح أن النسبة عالية تؤكد الإجابة الصحيحة لان الخبر أساسي لا تتحقق أغراض الجملة الاسمية إلا به ليكتمل مفهومها ورغم ذلك فان هناك نسبة، تعتقد أن خبر الجملة المذكور أعلاه مفرد ما يعني أنها لا تميز أنواع الخبر وعدم إدراك مفهوم الجملة، فيجب مراعاة الأهداف النحوية.

8- هل "الولَدُ جَاءَ" جملة اسمية ؟ ☐ نعم ☐ لا

الإجابة	نعم	لا
العدد	11	01
النسبة	91%	09%

تحليل: معظم التلاميذ أكدوا إن الجملة اسمية ،ولم ينتبهوا إلى إن الفاعل تقدم جوازا وبلاغة، مايعني عدم مراعاة ومراجعة تقديم عناصر الإسناد وتأخيرها في التركيب النحوي،فيجب تنبيه التلميذ لكل جوانب الإسناد في القاعدة.

– عرض ومناقشة نتائج الاستبيان الموجهة لأساتذة التعليم المتوسط:

1. هل تكفي المراجع المقررة لإيجاد الأمثلة المتعلقة بدراسة موضوع الجملة ومكوناتها؟

☐ نعم ☐ لا

الإجابة	نعم	لا
العدد	00	04
النسبة	00%	100%

تحليل: يوضح الجدول أن النسبة المئوية وهي تؤكد على أن المراجع المقررة لا تكفي لإيجاد الأمثلة لشرح مواضيع الجملة ويضطر الأستاذ لدعم المراجع بأمثلة أخرى، فالجملة العربية تحتاج إلى أساليب مختلفة ومتضاربة لشرحها للمتعلم بكم وكيف يسمح له باستيعابه وفهمه. لا سيما تلميذ المستوى الأول من التعليم المتوسط.

2. هل تفضل في طريقة تدريس عناصر الجملة استعمال:

☐ النص كسند تربوي ☐ النماذج ؟

الإجابة	النص كسند تربوي	النماذج
العدد	02	02
النسبة	50%	50%

تحليل: نلاحظ من الجدول أن نصف الأساتذة يستعينون بالنص والنصف الآخر يستعين بالنماذج في تدريس عناصر الجملة ما يترتب عنه تكامل بين الطريقتين وموافقة كل منهما لتوضيح الفكرة للتلميذ.

3. حسب تجربتك، هل يتمكن التلاميذ من استيعاب هذه المضامين بنسبة كبيرة؟ كيف؟

الإجابة	نعم	لا
العدد	04	08
النسبة	30%	70%

تحليل: إن نسبة مرتفعة تعتقد أن المتعلم لا يستوعب محتوى المضامين وفي هذا تناقض صريح مع مجموعة من الأساتذة التي تعتقد أن التلميذ متمكن بشكل جيد من استيعاب هذه المضامين ذات الطبيعة المجردة وان المربي يعاني نقصا في التقويم بأنواعه، وتوضح ذلك الأستاذة بكثرة المصطلحات الجديدة التي من الصعب استيعابها وكثافة البرنامج، وبرمجة دروس صعبة وغيرها.

4. ما هي أسباب ضعف التلميذ في تكوين جمل مفيدة في المستوى حسب رأيك؟

– جميع الأساتذة يؤكدون ويعززون الجانب التطبيقي الذي افترض أن الأسباب الجوهرية التي آلت إلى ضعف ملحوظ تكمن في ضعف الإرادة، وعدم التحضير الجيد للدرس وعدم المطالعة، وقلة استيعاب القاعدة.

5. ما مفهوم الجملة في نظرك؟

– تعرف الأستاذة الأولى الجملة بأنها نوعان: جملة اسمية تبتدئ باسم وجملة فعلية تبتدئ بفعل، وفوجئت بتعريفها؛ والأستاذة الثانية تعرفها على أنها مجموعة من العناصر المرتبطة ببعضها البعض بحيث لا يمكن الاستغناء

عن عنصر منها، وهذه التعاريف تؤكد فرضية عزلة النحو عن أستاذ السنة الأولى متوسط فكيف له أن يوضح الجملة وعناصرها والتمييز بينها وهو غير مدرك للقاعدة ولا لتعريفها، والنحو بالتالي أصبح يستهدف كغاية في ذاته لا كوسيلة لتقويم اللسان، وما اختيار القاعدة النحوية المعروضة إلا لوضع المعلم في متاهة نحوية، ومنه يمكن الحكم في صراحة على أن المشكلة الحقيقية دائما تكمن في كفاءة الأستاذ لأنه الأداة الحية الفاعلة التي تتعامل مع المادة ومع التلميذ.

6. أين تجد الصعوبات في تحديد مفهوم الجملة؟

– هذا السؤال لم يجب عليه مجموعة الأساتذة ما يؤكد حقيقة الإجابة عن السؤال الخامس.

7. أذكر أهم الدروس التي تعتقد أنها من الأفضل أن تؤجل إلى مستويات أخرى؟

– يعزز الأساتذة على مجموعة من الدروس ينبغي أن تؤجل إلى المستويات الأخرى كاسم التفضيل، والأحرف المصدرية، والأفعال المتعدية إلى مفعولين وغيرها.. وتبرر الأستاذة ذلك بالمنهجية المتبعة وكثافة البرنامج والضغط على التلميذ وصعوبة المادة وان الوقت غير كاف لتتمة البرنامج.

– خلاصة الاستبيان:

إن النتائج المتوصل إليها من خلال تحليل أجوبة الاستبيان كفيلة بإثبات الفرضيات النظرية الآتية:

1. عدم إدراك المتعلم للمصطلحات النحوية وتعريف الجملة والتمييز فيها بين الفعل والاسم.
2. إن القواعد النحوية معضلة بالنسبة للتلميذ خاصة المرحلة المتوسطة التي ينبغي أن تعمق لهم الدراسة.
3. وجود صعوبة في تلقي بعض الدروس التي ينبغي تأجيلها للسنوات التالية.

4. عدم تبين الغرض لكل من المعلم والمتعلم.
5. كفاءة الأستاذ الضعيفة التي تجعله لا يحدد الجملة من مفهومها الاصطلاحي التعليمي التربوي وهي معاناة الأستاذ داخل حجرة الدرس.

– حلول واقتراحات :

إذا أردنا فعلا المحافظة على لغتنا وحفظها من الفساد والتلف فعلينا أن نغتني بقواعدها وضوابطها، ونيسر تعليمها لأبنائنا كان نبدأ لهم بتقديم الدروس البسيطة في اللغة وقواعدها، ثم نتدرج لهم حسب مستوياتهم وقدراتهم العقلية لنمكنهم من إتقانها لتكون لهم درعا واقيا وحصنا منيعا أمام التيارات الغربية الجارفة، وعليه فانه لابد من :

1. التكفل بتكوين المعلمين تكوينا كاملا يمنحهم التعمق في اللغة العربية والإحاطة بمصطلحاتها.
2. برمجة قواعد اللغة بطريقة تسمح بمواكبة تعلمها من مختلف مراحل التعليم بما في ذلك التعليم العالي.
3. تكوين الإطار الذي يفهم الطريقة الحديثة ويطبقها حسب ما وضعها المبرم التالية.يستدعي إعادة تكوين المعلم ليتمكن من هضم البرنامج وإيصاله بنجاح تام لان المدرس هو المسؤول الأول عن إهمال الفهم الحقيقي لوظيفة الجملة، ولان ضعف التلاميذ ناتج عن عدم تبين الهدف للمعلم والمتعلم.
4. الاعتماد على النصوص الأدبية الحية في تدريس محتوى الجملة والنحو والابتعاد عن النصوص الجافة.
5. تأجيل بعض الدروس التي لا تتماشى مع القدرة العقلية للتلميذ للسنوات التالية .
6. التأكيد على ضرورة استعمال لغة التعليم في تدريس مختلف المواد التي تدرس باللغة العربية.
7. التخفيف من وطأة اللهجات الدراجة القائمة بدوام المجتمع، وتلك مهمة تقع بالدرجة الأولى على عاتق الأستاذ، إذ يجب أن يلتزم بالفصحى مع إلزام تلاميذه أن يستعملوا أيضا في مناقشاتهم وأجوبتهم، وفي هذا إطلاق لعقدة ألسنتهم ، كما أن علاج هذه الظاهرة يمكن أن تساهم فيه وسائل الإعلام خاصة منها الإذاعة والتلفزة ومسلسلات الأطفال وحتى أشرطة الكبار ومختلف التمثيليات والبرامج.

ولن نكون مغالين في التفاؤل إذا طلبنا من كل أب وأم مثقفين أن يقتصدا في الحديث بالأجنبية أمام أولادهما، وان يتحريا ما أمكن من الفصحى المبسطة أمامهم.

– ويبقى العامل المهم في العلاج إخلاص الأستاذ وكفاءته ومبادرته وجهده الصادق لإنجاح مادته وقيادة تلاميذه ونجاعة عمليته التعليمة.

خاتمة

لقد قادت الدراسة لآنية لظاهرة الجملة العربية التي بدورها تشكل ركيزة الدرس اللغوي فهي تمثل مستواه التركيبي.

واستشرقت الدراسة مناحي التعدد والتباين لمفهوم الجملة عند القدماء والمحدثين، وهي تصب في معنى واحد، وهي اقل قدرا من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر.

- عرفت الجملة عدت تقسيمات وهي: الجملة الاسمية والجملة الفعلية، والكبرى والصغرى والظرفية والشرطية.

- اللسانيات الحديثة هي إخضاع الظاهرة اللغوية لمناهج البحث التعليمي.

- العلامة الإعرابية هي ركيزة الدرس النحوي.

- هدف تحديد العلامات الإعرابية هو ضبط النص القرآني والمحافظة عليه.

- نستنتج أن النصب والجر والرفع والجزم والفتح والكسر هي مجاري أواخر الكلم في العربية.

- يلخص سيبويه العامل بأنه قرين القياس ونتيجة العلة، والعلة عنده ثلاثة أقسام: علة تعليمية وعلة قياسية وعلة جدلية نظرية.

نخلص أن اللسانيات حقل من حقول المعرفة وهي تشمل تعليم اللغات بصفة عامة وتعليم اللغة العربية بصفة خاصة، وأصبحت تشغل مصدر ا أساسيا في البحث التعليمي اللغوي.

- كما توصلنا من خلال الدراسة التي قمنا بها أن تلامذة السنة الأولى متوسط يعانون من مشاكل وصعوبات في مدى فهم واستيعاب النحو، وتمييز عناصر الجملة ومختلف المصطلحات والمفاهيم لأسباب حصرتها، والدراسة الميدانية أثبتت أغلبية الاحتمالات المفترضة وأكدت بقوة أن عامل الضعف الرئيسي يتقاسمه كل من الأستاذ والتلميذ وعليه فالأستاذ مطالب بتحسين المستوى العلمي والتعليمي، ليتمكن من هضم البرنامج وإيصاله بطريقة علمية حية نشيطة، وبتوظيف مختلف وسائل وأساليب التدريس.

والله اسأل أن ينفعني وينفع كل طالب.

ملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية: الآداب والفنون

التخصص: " ثانية ماستر" (لسانيات عربية)

استبيان خاص بالأساتذة:

في إطار البحث العلمي الذي أقوم به لانجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر الموسومة بـ: **" مفهوم الجملة في المنظور اللساني الحديث– السنة الثانية متوسط أنموذجا "**

أتقدم إلى الأساتذة الكرام بهذه الاستمارة من أجل معرفة آرائكم واكتشاف خبراتكم فيما يتعلق بهذا الموضوع.

– ملاحظة: ضع X داخل مربع الإجابة التي تراها مناسبة .

1. هل تكفي المراجع المقررة لإيجاد الأمثلة المتعلقة بدراسة موضوع الجملة ومكوناتها؟

□ نعم

□ لا

2. هل تفضل في طريقة تدريس عناصر الجملة استعمال:

□ النص كسند تربوي

□ النماذج

3. حسب تجربتك هل يتمكن التلاميذ من استيعاب هذه المضامين بنسبة كبيرة؟ كيف؟

□ نعم

□ لا

.....

.....

4. ما هي أسباب ضعف التلميذ في تكوين جملة مفيدة في المستوى بحسب رأيك ؟

.....

.....

5. ما مفهوم الجملة في نظرك؟

.....

.....

6. أين تجد الصعوبات في تحديد مفهوم الجملة؟

.....

.....

7. اذكر أهم الدروس التي تعتقد أنها من الأفضل أن تؤجل إلى مستويات أخرى؟

.....

.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية: الآداب والفنون

التخصص: لسانيات عربية

استبيان خاص بالتلاميذ:

في إطار البحث العلمي الذي أقوم به لانجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر الموسومة بـ: " **مفهوم الجملة في المنظور اللساني الحديث – السنة الثانية متوسط أنموذجا** "

نتقدم إلى التلاميذ الكرام بهذه الاستمارة وارجوا منكم مساعدتي وذلك بملئها بكل موضوعية وحرية ولكم مني جزيل الشكر والتقدير.

– **ملاحظة:** ضع X داخل مربع الإجابة التي تراها مناسبة :

1. هل تستعين بالجملة المكونة تكوينا لغويا سليما خارج القسم؟

□ أحيانا

□ دائما

□ أبدا

2. هل يمكن الاستغناء عن الفضلة في تكوين الجملة برأيك ؟

□ نعم

□ لا

3. هل يمكن الاستغناء عن الفاعل في الجملة الفعلية ؟

□ نعم

□ لا

4. ما هي الحلول المقترحة لتسهيل استيعابك لعناصر الجملة في رأيك:

- □ الاعتماد على القرءان الكريم
- □ الحفظ
- □ تبسيط القواعد
- □ الإكثار من التمارين

5. تتألف الجملة الاسمية من :

- □ مبتدأ وخبر
- □ فعل وفاعل

6. علامة إعراب المبتدأ والخبر هي :

- □ الكسرة
- □ الضمة
- □ الفتحة

7. الخبر في الجملة التالية: "التفاؤل يُحَقِقُ النَجَاح"؟

- □ مفرد
- □ جملة فعلية
- □ جملة اسمية

8. هل الجملة : "الوَلَدُ جَاءَ"..... جملة اسمية ؟

- □ نعم
- □ لا

قائمة المصادر والمراجع

– قائمة المصادر والمراجع:

– القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

– المصادر:

1. إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، ط6، 1978، مكتبة الانجلو مصرية.
2. ابن الأنبا ري، أبو بكر مُحَمَّد ابن القاسم، إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، تح: محي الدين عبد الرحمان رمضان، مجمع اللغة العربية، دمشق.
3. ابن السراج، الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتيلي، النجف–1973م، ج1.
4. ابن جني أبو الفتح، الخصائص، تح: مُحَمَّد علي النجار، القاهرة1952م،ج1.
5. ابن منظور، لسان العرب، مادة(ج م ل)، دار صادر، بيروت، لبنان، ج1، ط3، 1994.
6. ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: مازن المبارك ومُحَمَّد علي حمد الله، ط5، مؤسسة الصادق، 1378هـ،ج2.
7. أبو هلال العسكري، الصناعتين، تح: مُحَمَّد علي النجار ومُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار الفكر العربي، 1975.
8. احمد مُحَمَّد قدور، معجم اللسانيات نقلا عن مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، 1999م.
9. الأنصاري، أوضح مسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل بيروت–1972.
10. الخليل ابن احمد الفراهيدي، معجم العين،ج4 دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ–2003م.
11. سيبويه، الكتاب، ج2، تح: عبد السلام هارون، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1977.
12. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تح: مُحَمَّد رشيد رضا، ط1، بيروت 2001.

13. المبرد، المقتضب، تح: مُحَمَّد عبد الخالق عظيمة، القاهرة، 1388هـ، ج1.

14. مُحَمَّد سمير نجيب اللبيدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مط: أمزيان الجزائر، مؤسسة الرسالة.

- المراجع:

1. احمد بلحوت، محاضرة في اللسانيات العامة، المفهوم، الموضوع، المنهج، د.ط ،د.ت.

2. أحمد حساني، مباحث في اللسانيات ديوان المطبوعات الجامعية، 1999، الجزائر.

3. احمد مُحَمَّد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر-سوريا،ط1،2001م.

4. الألسنة التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية- الجملة البسيطة، المؤسسة الجماعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط2، 1986.

5. أيوب عبد الرحمان، دراسات نقدية في النحو العربي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 1975.

6. بلقديم حسنية، مذكرة الجملة بين النحو العربي ولسانيات النص "التعليم الثانوي أنموذجا"، إشراف حاج علي عبد القادر بجامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم، 2016-2017.

7. بوقرة نعمان، اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن، 2009.

8. حسان تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط5- 2006.

9. حسان تمام، اللغة بين المعيارية والوصفية، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1980.

10. روبينز موجر، تاريخ علم اللغة في الغرب، تر: احمد عوض عالم المعرفة، الكويت، 1423هـ.

11. زكريا ميشال، الألسنية، علم اللغة الحديث، المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط2، 1985.

12. صالح بلعيد، النحو الوظيفي، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1994.

13. عباس حسن، النحو الكافي، الجملة الاسمية، دار المعارف،ط1،ج1.

14. عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي، فقه اللغة العربية، دار أسامة، عمان للنشر، د.ط، 2005.

15. عبده الراجحي، مبادئ علم اللسانيات الحديث، دار المعرفة الجامعية.

16. عبدو الراجحي، التطبيق النحوي، ط1، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع 1999.

17. غلفان مصطفى اللسانيات العربية الحديثة، دراسات نقدية في المصادر والأسس النظرية.

18. الفاسي الفهري عبد القادر، اللسانيات واللغة العربية، دار توتبال للنشر، ط1، الدار البيضاء، 1980، ج1.

19. قاضي محي الدين كبلوت، الرائد في طرائق القواعد دار العلوم، عنابة 2008.

20. ماريو باي، أسس علم اللغة، تر:أحمد مختار عمر، ط8، عالم الكتب، القاهرة.

21. المتوكل أحمد، الوظائف التداولية في اللغة العربية، دار الأمان الرباط، 2011.

22. المتوكل أحمد، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، دار الأمان الرباط، 2003

23. مجدي مُحَمَّد حسين، الجملة الاسمية، راجعه: سليمان طه حمودة، دار أبن خلدون للنشر2004.

24. مُحَمَّد حماسة عبد اللطيف العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، دار الفكر.

25. محمود احمد نحلة، مدخل إلى دراسة الجملة العربية، دار النهضة، بيروت.

26. محمود سليمان ياقوت، العلامة في النحو العربي، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، ط1989.

27. مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط وتركيب الجملة العربية، دار نوبار للطباعة، القاهرة، ط1-1997.

28. ميشال زكريا، الألسنية التوليدية وقواعد اللغة العربية- الجملة البسيطة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط2- 1986.

29. وداد ميهوبي، مذكرة الجملة بين النحو العربي واللسانيات المعاصرة، اشراف عياش فرحات.بجامعة الحاج لخضر-باتنة 2009-2010.

30. الوعر مازن، دراسات لسانية تطبيقية، دار طلاس، دمشق 1986.

فهرس

فهرس:

إهداء

مقدمة.....ص أ

مدخل: مفاهيم ومصطلحات

1- الجملة ص06

2- تاريخ اللسانيات.....ص08

3- اللسانيات.....ص11

الفصل الأول: الجملة في التراث النحوي العربي

1- بنية الجملة عند النحاة القدامى.....ص14

2- أقسامها.....ص17

3- مفهوم العلامة الإعرابية ص20

4- نظرية العامل في النحو العربي.....ص23

5- أثره في النحو العربي.....ص 24

الفصل الثاني: مفهوم الجملة في اللسانيات الحديثة

1-مفهوم الجملة عند المحدثين(الغرب).....ص26

2- مفهوم الجملة عند المحدثين (العرب).....ص29

- الجملة في اللسانيات الوصفية.....ص 29

- الجملة في اللسانيات التوليدية.....ص 32

- مفهوم الجملة من المنظور الوظيفي التداولي.....ص 37

الفصل الثالث: إجراء تطبيقي

1- توطئة.....ص 42

2- دراسة ميدانية.....ص 42

3- تطبيق الاستبيان.....ص 43

4- تحليل نتائج الاستبيان.....ص 44

5- خلاصة الاستبيان.....ص 51

6- حلول واقتراحات.....ص 52

خاتمة.....ص55

ملاحق.....ص 57

قائمة المصادر والمراجع.....ص 62

فهرس.....ص 67